الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم تجارية

التخصص: تسويق فندقي وسياحي

أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر

"دراسة حالة فندق العلمي وفندق سوف"

إعداد الطلبة:

* بن مبارك رابح
* بنين محمد البشير

إشراف الدكتور ة:

* أسماء عدائكة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 06 /06/ 2023

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.بالي مصعب	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	رئيسا
أسماء عدائكة	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. أمل أبوسواك	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم تجارية

التخصص: تسويق فندقي وسياحي

أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر

"دراسة حالة فندق العلمي وفندق سوف"

إعداد الطلبة:

* بن مبارك رابح
* بنين محمد البشير

إشراف الدكتورة:

* أسماء عدائكة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 06 /06 /2023

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.بالي مصعب	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	رئيسا
أسماء عدائكة	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. أمل أبوسواك	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل وأنشأت على شغفيالاطلا ع

والمعرفة ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر برا، وإحسانا ووفاء لهما

"والدي العزيز ووالدتي العزيزة"

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي، إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي

"إخواني وأخواتي"

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد لإتمام هذه الدراسة سائلين المولى

أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة

ثم إلى كل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الإسلام والمسلمين بكل ما أعطاه الله بعلم ومعرفة

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من لم يشكر الناس لا يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا غافلوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له) وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل

نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "أسماء عدائكة" الذي رافقتنا طيلة هذا البحث وأمدتنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاها ويحقق مناها فجزاها الله عنا كل خير

إلى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا على تعليمنا طيلة المشوار الجامعي

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع

إلى كل من ساعدنا ولو بابتسامة صدقة إلى كل هؤلاء جزاهم الله خيرا

ملخص الدراسة

باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إبراز ومعرفة أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر، باعتباره أداة مهمة وأساسية تساعد على معرفة مستقبل السياحة، مما يسهل على القطاع والقائمين عليه التحكم في المتغيرات المستقبلية والتحضير المسبق للصعوبات والمشاكل المتوقع حدوثها، ومحاولة تحاشيها بقدر الإمكان، ويؤثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي إيجابا إذا كانوا القائمين بعملية الاستشراف ذوو ظرة في القطاع ومواكبين للتطورات والأحداث المستقبلية وعلى علم ودراية كاملة بالبلاد ومرافقها وميزانيتها وطاقاتها البشرية والسياسية.

استخدمنا في هذه المذكرة منهج التحليل الوصفي في الجانب النظري، ومنهج دراسة الحالة للجانب التطبيقي من خلال الاستبيان الذي حللت نتائجه بـ SPSS v29.

توصلنا من خلال نتائج الدراسة إلى أنه للاستشراف المستقبلي أثر على القطاع السياحي.

كلمات مفتاحية: سياحة، استشراف مستقبلي، استشراف مستقبلي سياحي.[1]

[1] بن مبارك رابح، بنين محمد البشير، **أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2023.

ملخص الدراسة

باللغة الفرنسية:

Résumé :

Cette étude vise à essayer de mettre en évidence et de connaître l'impact de la prospective sur le secteur du tourisme en Algérie, en tant qu'outil important et essentiel qui permet de connaître l'avenir du tourisme, ce qui facilite la tâche du secteur et de ses responsables. contrôler les variables futures et se préparer à l'avance aux difficultés et problèmes attendus, et essayer de les éviter autant que possible, et la prévoyance affecte L'avenir du secteur du tourisme est positif si les responsables du processus de prévision ont une vision dans le secteur et se tiennent au courant des développements et événements futurs et connaissent parfaitement le pays, ses installations, son budget, ses énergies humaines et politiques.

Dans cette note, nous avons utilisé l'approche d'analyse descriptive pour le côté théorique, et l'approche d'étude de cas pour le côté appliqué à travers le questionnaire, dont les résultats ont été analysés par SPSS v29.

Grâce aux résultats de l'étude, nous avons conclu que la prospective a un impact sur le secteur du tourisme.

Mots clés : tourisme, prospective, prospective touristique[1].

[1] بن مبارك رابح، بنين محمد البشير، **أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2023.

ملخص الدراسة

باللغة الانجليزية:

Abstract:

This study aims to try to highlight and know the impact of future foresight on the tourism sector in Algeria, as an important and essential tool that helps to know the future of tourism, which makes it easier for the sector and those in charge of it to control future variables and prepare in advance for the difficulties and problems expected to occur, and try to avoid them as much as possible, and foresight affects The future on the tourism sector is positive if those in charge of the forecasting process have a vision in the sector and keep abreast of future developments and events and are fully aware of the country, its facilities, budget, and human and political energies.

In this note, we used the descriptive analysis approach for the theoretical side, and the case study approach for the applied side through the questionnaire, the results of which were analyzed by SPSS v29.

Through the results of the study, we concluded that future foresight has an impact on the tourism sector.

Keywords: tourism, future foresight, tourist foresight[1].

[1] بن مبارك رابح، بنين محمد البشير، **أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2023.

العنوان	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
الشكر والتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ،ج
الفصل الأول: **ماهية القطاع السياحي والاستشراف المستقبلي**	
تمهيد	07
المبحث الأول: ماهية القطاع السياحي والاستشراف المستقبلي	08
المطلب الأول: القطاع السياحي	08
المطلب الثاني: الاستشراف المستقبلي	17
المطلب الثالث: أثر الاستشراف المستقبلي على قطاع السياحة	28
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	33
المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية	33
المطلب الثاني: الدراسات السابقة العربية	35
لمطلب الثالث: محل الدراسة من الدراسات السابقة	37
خلاصة	38

الفصل الثاني: دراسة حالة الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر	
تمهيد	40
المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة	41
المطلب الأول: أدوات ووسائل الدراسة الميدانية	41
الفرع الأول: أدوات الدراسة	41
الفرع الثاني: مجتمع الدراسة	42
الفرع الثالث: عينة الدراسة	42
الفرع الرابع: العينة التي أجريت عليها الدراسة	43
مطلب الثاني: مجال وا إجراءات الدراسة	46
الفرع الأول: مجال الدراسة	46
الفرع الثاني: إجراءات الدراسة	41
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات	43
المطلب الأول: تحليل عينة الدراسة	
المطلب الثاني: تحليل نتائج محاور الاستبيان	51
الفرع الأول: عرض وتحليل وصفي لإجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة	51
المطلب الثالث: اختبارات الدراسة	57
الفرع الأول: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات	57
خلاصة	60
الخاتمة	64
قائمة المراجع	69
قائمة الملاحق	73

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول ليكارت الخماسي	45
2	تحديد الاتجاه العام حسب قيم المتوسط المرجح	46
3	يوضح نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ للاستبيان	46
4	يوضح الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة	47
5	يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول	47
6	يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول	48
7	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	49
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	50
9	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	51
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة	52
11	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	53
12	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول	54
13	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني	56
14	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة	57
15	نتائج اختبار t الإجمالي محاور الدراسة مع متغيرة الجنس	57
16	نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للفئة العمرية	58

17	نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا المؤهل العلمي	58
18	نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للوظيفة	58
19	نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا الخبرة المهنية	59
20	ملخص مخرجات تحليل الانحدار البسيط ومعامل الارتباط لعلاقة الفرضية الرابعة	59

الرقم	الشكل	الصفحة
1	يوضح مفهوم الاستشراف المستقبلي	19
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	49
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	50
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	51
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة	52
6	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	53

مقدمة

نتيجة لظهور أفكار إدارية جديدة برزت الحاجة إلى التنبؤ بمستقبل المنظمات نتيجة لاختلاف المعايير الناتجة عن إلا تأكد البيئي، الذي يحمله المستقبل فقد يستلزم على تلك المنظمات إيجاد قادة قادرين ومفكرين أذكياء من ذوي القدرات الفكرية والمهارات غير التقليدية التي تعتمد على أساس تنمية المعرفة والخبرة، ومبادئها وتكوين تصورات ورؤية ذات علاقة بالمستقبل وسبل مواجهة الحاضر، فبرز الاستشراف استشراف المستقبل عنصر من عناصر الذكاء الاستراتيجي كأداة فعالة لتوجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها على المدى البعيد.

ونظرا لأن هذا العصر الذي نعيش فيه يتسم بسرعة التغيير والتجديد، بما يتوافق وبنية المعرفة من إضافات وما يطرأ على البناء الاجتماعي من تغيرات، وفي ظل مواكبة التغيرات العالمية نجد أن المؤسسات السياحية الجزائرية وجب عليها التغيير والتطوير في أهدافها، ووسائلها ، والاعتماد على استخدام الطرق الحديثة في ممارسة عملها، ولتحقيق التطوير التنظيمي خصوصاً في عصر الذكاء الاستراتيجي حيث أصبح لا وجود لتنظيم إداري إلا بوجود قادة تتمتع به، ولتحقيق هذا الهدف وجب عليها الاعتماد علي التكنولوجية الحديثة في أداء أعمالها لإعادة هندستها، هذا المدخل الذي يعنى بإحداث تغيير جذري وسريع على العمليات الإستراتيجية والقيم والافتراضات بشكل غير تقليدي، يضمن تحفيز العاملين في القطاعات السياحية المختلفة، والتي تشملها الفنادق للإبداع في أدائهم، والتخلص من القيود البيروقراطية، والمركزية، والتكرار والنمطية في الأداء و إن تحسين الأداء لا يتحقق إلا من خلال الدراسة الشاملة لعناصره ومستوياته وتحليل العوامل التنظيمية المؤثرة فيه، والبحث عن الأساليب الفعالة لتحسين وتطوير تلك العوامل وفلسفة تحسين.

وهذا يؤكد أهمية دراسة هذا الموضوع وضرورته، وخاصة وأن القطاع السياحي واجه وسيواجه تحديات واختبارات صعبة، لهذا هو الآن بحاجة إلى إعادة هندستها والنظر في هيكلها وا إدارتها، ونظمها المختلفة من جانب والى إدراك متطلبات البيئة وتحديات المنافسة من جانب آخر.

1/ إشكالية الدراسة:

تبين من خلال دراسة واقع القطاع السياحي الجزائري عموماً أن هناك ضعف توظيف عملية الاستشراف (استشراف المستقبل)، الأمر الذي يستدعي التركيز على ذلك البعد لزيادة قدرة القطاع على تحقيق أهدافها المطلوبة خاصة كونه يسعى جاهدا للوصول إلى أدوات تساعد المديرين القائمين بالعمليات المختلفة باتخاذ القرارات اللازمة، وحل المشاكل المعقدة التي تواجههم، وتوليد أفكار جديدة خلاقة في عصر يتميز قادة

المنظمات بالاستشراف الذي يمكنهم من تطوير واستخدام سبل إدارية متطورة متجددة، وعلية يمكن للباحث أن يوضح مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي:

ما هو أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر؟

من الإشكالية نستخلص التساؤلات الفرعية التالية:

*هل يوجد أثر للاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي؟

*هل تهتم مؤسسات القطاع السياحي الجزائري بالاستشراف المستقبلي؟

*هل يوجد موظفين قائمين على عملية الاستشراف المستقبلي في القطاع السياحي الجزائري؟

2/فرضيات الدراسة:

* يوجد أثر للاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي.

* تهتم مؤسسات القطاع السياحي الجزائري بالاستشراف المستقبلي.

* يوجد موظفين قائمين على عملية الاستشراف المستقبلي في القطاع السياحي الجزائري.

3/ دوافع اختيار الموضوع:

دوافع ذاتية:

*الرغبة الشخصية في التوجه لهذا الموضوع لارتباطه بمجال عملنا.

*اعتبار بحثنا تمهيدا يجعل من موضوع الاستشراف المستقبلي السياحي محط اهتمام الكثير من المهتمين الذين قد يتناولونه كموضوع بحث مستقبلا.

دوافع موضوعية:

*موضوع الدراسة ينصب في التخصص المدروس " تسويق فندقي وسياحي".

*قلة المراجع للاستشراف السياحي الذي دفعنا إلى محاولة التعمق في هذا الموضوع.

4/ أهمية الدراسة:

أ- الأهمية من الناحية النظرية:

*تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من الإثراء العلمي التي تضيفه للدراسات التي تطرقت إلى موضوع الاستشراف المستقبلي، وأهمية المتغيرات التي تناولتها والتي تمثل موضوعات حديثه تشكل التوجه العام للمؤسسات السياحية في الجزائر.

*كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى التعرف على دور الاستشراف المستقبل في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر حيث أنها تساعد المديرين في اتخاذ القرارات المصيرية للمنظمات، وتحفيز المسئولين وخاصة العاملين في الإدارات العليا باستخدام أسلوب الاستشراف (استشراف المستقبل).

5/ أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى الإسهام في تحقيق الأهداف التالية:

- الإسهام في إثراء البحوث في مجال استشراف المستقبل للمؤسسات السياحية الجزائرية.
- تقديم إطار فكري عن المفاهيم المتعلقة باستشراف المستقبل ودوره في التخطيط الناجح.
- عرض المتطلبات الأساسية لصياغة الرؤى ودورها في التخطيط الناجح للمؤسسات السياحية الجزائرية.
- محاولة فتح المجال للطلبة والبحثين من أجل الالتفات إلى هذا الموضوع.

6/ حدود الدراسة:

<u>الحدود المكانية:</u> كانت الحدود المكانية للدراسة داخل إقليم ولاية الوادي في فندق العلمي، وفندق سوف.

<u>الحدود الزمانية:</u> كانت الحدود الزمانية للدراسة ممتدة من 22 مارس 2023 إلى غاية 15 ماي 2023.

7/ منهج الدراسة

سوف يتم الاعتماد في معالجتنا لهذا الموضوع على المنهجين الوصفي التحليلي في الجانب النظري، حيث نوظف المنهج الوصفي من خلال تقديمنا لمختلف المفاهيم والتعاريف التي تمس الموضوع، ويتم توظيف

المنهج التحليلي في التعليق والتعقيب على ما تم وصفه في كل مرة، بالإضافة إلى تحليل الأرقام والمؤشرات التي سوف يتضمنها البحث، أما الجانب التطبيقي فاستخدمنا منهج دراسة الحالة وذلك من خلال الاستبيان ومعالجته بـSPSS النسخة 29.

8/ هيكل الدراسة:

قمنا بتقسيم هذه المذكرة إلى فصلين الفصل الأول خصصناه للجانب النظري والفصل الثاني للفصل التطبيقي.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة به مبحثين:

المبحث الأول : القطاع السياحي والاستشراف المستقبلي

وقسمناه إلى ثلاث مطالب: المطلب الأول القطاع السياحي، المطلب الثاني: الاستشراف المستقبلي، أما المطلب الثالث فكان حول أثر الاستشراف المستقبلي على قطاع السياحة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

قمنا في هذا المبحث بدراسة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا فقسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب كالتالي:

المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية بها الدراسات ذات العلاقة بموضوعنا في الجزائر، المطلب الثاني: الدراسات السابقة العربية هنا أخذنا من مراجع ودراسات خارجية عربية، أما المطلب الثالث: قمنا فيه بمقارنة دراستنا الدراسات السابقة في هذه المذكرة.

أما **الفصل الثاني: دراسة حالة الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر** قسمناه إلى ثلاثة مباحث حيث تكلمنا في:

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة به مطلبين المطلب الأول: أدوات ووسائل الدراسة الميدانية، أما المطلب الثاني فكان مخصص مجال وا إجراءات الدراسة.

والمبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات، به ثلاث مطالب: المطلب الأول: قمنا فيه بتحليل عينة الدراسة، المطلب الثاني: تضمن تحليل نتائج محاور الاستبيان، أما المطلب الثالث: فخصص لاختبارات الدراسة.

9/ صعوبات الدراسة:

من بين المصاعب التي واجهتنا في دراستنا:

*ندرة المصادر في المجال السياحي وخاصة القطاع السياحي في الجزائر.

*النقص في المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالدراسة، بالإضافة إلى عدم دقتها وتضاربها في بعض الأحيان.

*نقص الاهتمام والتجاوب من قبل القائمين والمهتمين بالقطاع السياحي في الجزائر في إعطاء المعلومات بحجة سريتها.

*انعدام المراجع المتعلقة بالاستشراف المستقبلي السياحي.

الفصل الأول

تمهيد:

أصبح موضوع استشراف المستقبل السياحي من الضرورات الملحة في عصرنا، لاسيما وأن التغيرات التي تحدث يوماً بعد يوم هي متسارعة ومتنامية، والأحداث متداخلة ومتلاحقة، والتطلعات متزايدة وملحة، والحديث عن المستقبل هو بمثابة الحديث عن مصير الأجيال القادمة، أي ميراث البشرية لجهة انقطاع الحضارة، أو ديمومتها، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الاستشراف المستقبلي السياحي، والقطاع السياحي من الجانب النظري، تعريفه أهدافه أهميته، مقوماته.

المبحث الأول: ماهية القطاع السياحي والاستشراف المستقبلي

علم الاستشراف يحاول فيه الباحثون تكوين صور مستقبلية متنوعة محتملة الحدوث مستهدفين خلق الوعي حول تحديات المستقبل، وتجدر الإشارة إلى أن علم الإستشراف ليس حديث النشأة بل يعد قديما قدم الإنسان، و جزء أزلي من ثقافة البشرية، و ذلك يرجع لطموحات الإنسان غير المحدودة، و التي جعلت منه شغوف لمعرفة خبايا المستقبل، إلا أن ذلك الاهتمام كان بطريقة تكهنية أكثر منها علمية استكشافية، و مع التطورات و التغيرات التي شهدها العالم أصبح الجدل الذي يدور هو ضرورة استشراف المستقبل، والاستشراف في القطاع السياحي مهم لمعرفة مستقبل السياحة والتخطيط لها وكيفية الاستفادة من هذا القطاع.

المطلب الأول: القطاع السياحي

تعد السياحة بصفة عامة أحد المجالات التي نالت الاهتمام في الآونة الأخيرة لما لها من تأثير فعال على العديد من جوانب المجتمع ومنها الجانب الاقتصادي الذي ما زال يشغل بال الحكومات المختلفة، وفي الوقت الراهن غدت السياحة واحدة من أهم صناعات العالم الرئيسية إذا نجد أن معدلات نموها قد فاقت معدلات نمو الزراعة والصناعة هذا بالإضافة إلى أن أهميتها قد تجاوزت كل الصناعات التقليدية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العملات الصعبة كما فاقت إيراداتها العالمية الناتج المحلي الإجمالي لبعض دول العالم.

نشأة السياحة

لا يمكن دراسة أي علم أو صناعة أو ظاهرة بدون أخذ فكرة عامة عن تاريخ هذا العلم أو الصناعة. بدأت السياحة منذ نشوء الإنسان وكانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها وكان الغرض منها هو ممارسة النشاطات الإنسانية الضرورية للحياة، مثل البحث عن الطعام والشراب أو المسكن أو الصيد أو البحث عن تجمعات بشرية معينة لغرض اجتماعي.

ولم تعد السياحة في يومنا هذا مجرد نشاط ترفيهي وتسلية للإنسان بل تعتبر صناعة لها أبعادها وأهدافها

في المساهمة في الدخل الوطني ولها تأثير كبير على تثقيف المواطنين.[1]

[1] شاهد إلياس، **التسويق السياحي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 03، 2013، ص 47.

ما من صناعة في العالم لاقت الرواج والانتشار مثلما لاقته صناعة السياحة في السنوات الأخيرة وأصبح هذا الدخل هو شريان الحياة في بعض الدول، وتتأثر صناعة السياحة بالتقدم العلمي والتكنولوجي وخاصة بعدما ألغيت المسافات بين العالم باستعمال الطائرات بحيث يستطيع المسافر أن ينتقل إلى أي بقعة في العالم ضمن ساعات محددة، وتعكس صناعة السياحة الآن مدى التطور والتقدم الحضاري للشعوب لأنها تعتمد على التقدم العلمي، والتكنولوجي وعلى النشاط الإنساني، والذي له أبعاده الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية.

وبالرغم من أن الزيادة المطردة في أعداد السائحين على مستوى العالم والتي تسمى سياحة الكم أو السياحة الكثيفة) وهي إحدى الظواهر الشائعة التي انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية، بل أصبحت من أكثر الصناعات لعالمية أهمية، فإن العديد من القراءات والمراجع تشير إلى أن السياحة إحدى الظواهر والأنشطة البشرية على مر عصور التار يخ.

وتعود أقدم صور سياحة وقت الفراغ (الترفيه) إلى عصور الإمبراطورية المصرية والبابلية، حيث سافر السائحون الإغريق منذ القرن الثالث قبل الميلاد لزيادة مواقع الآهلة بغرض التبرك والاستشفاء.

كما تعتبر كتابات هيرودوت والذي توفي عام 425 قبل الميلاد من أهم مصادر المعلومات التي نعرفها في تاريخ السفر والسياحة على مستوى العالم، حيث كان كثير السفر والانتقال واعتاد أن يسجل مع بعض التحفظ، القصص الطويلة التي يخبره بها المرشدون.

وأصبحت السياحة اليوم وسيلة للاتصال الفكري والثقافي والاجتماعي بين الشعوب المختلفة بطريقة تتخللها روح التفاهم والتسامح والسلام والمحبة وعلى الرغم من تقدم صناعة السياحة وتطورها إلا أنها لم تبلغ تطورها الكبير والواسع إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وكذلك انتشار السلام بين شعوب العالم.[1]

أولا: تعريف السياحة

حسب هوزكر وكرافت "السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين، وهذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواءا كان العمل دائما أو عملا مؤقتا".[2]

[1] شاهد إلياس، مرجع سابق، ص48.

[2] قبشي عبد الواحد عبد العظيم، مفتاح سليمان، **دور ومكانة القطاع السياحي في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم اقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، 2022، ص 12.

حسب المنظمة العالمية لسياحة(OMT) "السياحة هي اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل مايتعلق بهلمن أنشطة وا إشباع لحاجات السائح".[1]

تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فبفضل السياحة تتلاقى الثقافات وبالتالي يحصل تعارف وتمنح فرصة لإقامة علاقات صداقة بين الشعوب أو تشكيل جو من التسامح بين الشعوب، في الحقيقة لقد اختلفت وتنوعت التعاريف المتعلقة بالسياحة وجهات نظر مختلفة كل على حدا فذكر منها :[2]

1/ من الناحية اللغوية

يعرف لفظ السياحة في اللغة العربية يعني الضرب في الأرض ومنها ساح الماء ويعني الجريان، أما اللغة الفرنسية فقد تم استبدال مصطلح الرحلة الكبيرة إلى السياحة الكبيرة في القرن الثامن عشر ثم انتقل المصطلح إلى اللغة الانجليزية للتعبير عن الرحلة التي يقوم بها الشباب أي السياح Tourist ثم استخدم المصطلح نفسه في فرنسا للتعبير عن كل شخص كان يقوم برحلة ما لتحقيق متعة شخصية فمثلا في اللغة الانجليزية نجد أن Tourتعني يتجول أو يقوم برحلة أما كلمة Tourisim فتعني السياحة .

2/ من الناحية الاصطلاحية:

ترى الأكاديمية الدولية للسياحة أن السياحة هي: اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وا إشباع لحاجات السائح، ففي تعريف لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1937م، فقد أوصت بعدة إصلاحات لتعريف السائح حيث يقصد به كمبدأ عام أي شخص يسافر لفترة زمنية من 06 ساعة أو أكثر غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة. فحين تعريف الجمعية البريطانية للسياحة الذي ظهر عام 1981م، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل .

وللسياحة أكثر من تعريف، وكل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها الباحث إلى السياحة، فبعضهم يتأثر بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملا من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية، وفيما يلي استعراض لعدة تعريفات مهمة:[3]

---

[1] قبشي عبد الواحد عبد العظيم، مفتاح سليمان، مرجع سابق، ص 12.

[2] رحال محمد، بن اعمر الجيلاني، **تقييم أداء القطاع السياحي في إطار مخططات التنمية السياحية في الجزائر**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2022، ص8.

[3] شرفاوي عائشة، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،كلية علوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015، ص5.

عرفها جوييرGuyer" " وفرولرFreuller" "بأنها "ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشا عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة .

وفي عام 1976عرفت هيئة السياحة البريطانية السياحة بأنها"التحرك المؤقت ولفترة قصيرة للناس إلى أي منطقة غير المنطقة التي يعيشون ويعملون فيها والأنشطة المختلفة أثناء إقامتهم في تلك المنطقة.[1]

تعريف السياحة للنمساوي شوليرد شراتنهومنSchullard.H:" السياحة هي اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة.[2]

ثانيا: أنواع السياحة

تختلف تقسيمات السياحة باختلاف معايير تقسيمها و باختلاف الأهداف المراد الوصول إليها وهي كالتالي:

- **السياحة الثقافية:**

يقصد بها كل استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المعالم التاريخيةو الدينية أو تراث روحي، على غرار التقاليدو العادات الوطنيةو المحلي.

- **السياحة الترفيهية:**

يتمثل الدافع الأساسي وراءها في رغبة الشخص في الاستمتاع و الترفيه عن النفس .فهذا النمط من السياحة يتضمن ممارسة الهوايات المختلفة على غرار الصيد الغوص في البحار و التزلج على الثلوج .كما يتضمن زيارة المناطق الجبليةو الصحراوية و شواطئ البحر التي تبعث الهدوء في النفس، الراحةو الاستقرار يرتكز هذا النوع من السياحة على فرعين أساسيين هما:سياحة الشواطئو السياحة الجبلية السياحة الصحراوية.[3]

[1] عشور شافية، **مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الجزائر**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص 10.

[2] السبتي وسيلة، **استشراف مكانة الجزائر السياحية كأحد مرتكزات النموذج الاقتصادي الجديد** مجلة الدراسات التسويقية وا إدارة الأعمال، المجلد الثالث، العدد 01، 2019، ص03.

[3] حسينات إيمان، **السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري**، مقال، الملتقى العلمي الدولي حول صناعة المستقبل في السياسات العربية نحو تفعيل لدور الدراسات المستقبلية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945–قالمة، ص 05.

- **السياحة العلاجية :**

عرفها الإتحاد العالمي للسياحة بأنها تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للدولة،وبشكل خاص المياه المعدنيةو المناخ ويمكن تعريف السياحة العلاجية على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج و الاستشفاء.

- **السياحة الرياضية :**

أصبحت السياحة الرياضية في العصر الحالي من أهم أنواع السياحة لما توفره من إيرادات هامه إلى جانب التعريف بمختلف أشكال السياحة الأخرى وباقي القطاعات الأخرى في الدول المصدرة لهذا النوع من السياحةوتعتمد على مجموعة من النشاطات الرياضية على غرار أنشطة سباق السيارات، التزحلق على الثلوج و غيرها من الأنشطة الرياضية.

- **السياحة الدينية:**

و هي الانتقال لزيارة الأماكن ذات التاريخ الديني و التي تعتبر زيارتها نوعا من ممارسة الشعائر الدينية كالحجو العمرة.

- **سياحة رجال الأعمال:**

يخص هذا النوع من السياحة المناطق التي تعتبر عواصم اقتصادية أو إقليمية والمدن الكبرى.[1]

- **سياحة المناسبات الخاصة:**

وفيها ينتقل السائح لحضور المهرجانات الفنية،العاب أولمبييه، ومعارض عالمية.

- **السياحة التصويرية :**

ينتقل فيها السائح بهدف التصوير الفوتوغرافي أو التصوير السينمائيوتكون في المناطق ذات المناظر الخلابة.[2]

[1] موسوعة ويكيبيديا الحرة، مقالة، 2023،https://ar.wikipedia.org/wiki تم الاطلاع يوم 2023/04/16 على الساعة 23:00.

[2] حسينات إيمان، مرجع سابق، ص 05.

ثالثا: خصائص السياحة

تعتبر السياحة متميَزة لاعتبارات أهمها :

* تعد السياحة صادرات غير منظورة، فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي"الدولة المضيفة"لا تتحمل نفقات نقل خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها تكاليف نقلها.

* المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي أي الموارد السياحية (الطبيعية، الأثرية، التاريخية) لا تباع إلا من خلال السياحة، فهذه الموارد لا تدر عائداً بطبيعتها، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحول من غير وجود سلع وخدمات مساعدة التي تتمثل في التسهيلات السياحية التي يجب أن تتواجد جنباً إلى جنب مع الموارد السياحية مثل توفر الهياكل الأساسية القاعدية كشبكات النقل، الخدمات المرفقة (المياه، الكهرباء.....)، وسائل الاتصال، توفر الأمن والاستقرار، توفر منشآت الإقامة، توفر النقل البري، البحري والجوي، وتوفر المنشآت السياحية الترويجية (محلات بيع الهدايا التذكارية، السلع السياحية.....).

* المنتج السياحي منتج مركب وهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة، تتكامل مع بعضها البعض، وتؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في جميع، فالسياح يستهلكون مجموعة من السلع والخدمات منها التي تبيعها المنشآت كالإقامة، الإطعام، النقل وغيرها ومنها ما يتعلق بالتي تبيعها المنشآت الأخرى التجارية مثلاً، ومنها ما يتعلق بتسهيلات البنية الأساسية والخدمات الأخرى في البلد المضيف وهذه المنتجات تتكامل مع بعضها البعض.

* السياحة الدولية منتج تصديري يتعرض في بعض الأحوال إلى درجة من عدم الاستقرار، لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية ومرونة عالية لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي.[1]

[1] بلكحيل فريدة، حقيقي محمد، **دور الاتصال في بناء استراتيجية وطنية لتنمية السياحة**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016، ص51.

رابعا: أهمية وأهداف القطاع السياحي

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة واثأر منها:

القطاع الاقتصادي:

خلق مناصب عمل :أن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخر، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي تمتد لتصل حدود القطاعات الأخر التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من أربع مرات بالنسبة لصناعة السيارات وعشر مرات قطاع البناء، فمثلا فندق ب 11غرفة و 211 سرير يوظف على الأقل 1عمال دائمين و21عمال موسميين و21عمال مؤقتين، والمجموعة يكون 24منصب عمل دائم مباشر يضاف لها مناصب العمل غير المباشرة .

تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

-مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.

-المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.

-فروق تحويل العملة.

-الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخر.

تحسين ميزان المدفوعات: السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، عن طريق الإرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية ، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخر.[1]

[1] خرفي رفيدة، **دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ' جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص 08.

كما أن الحركة السياحية لها تأثير فعال على جميع القطاعات الأخر من خلال ما يلي:

قطاع النقل:

يساهم قطاع السياحة في تفعيل الحركة البرية والجوية والبحرية هذا ما سيؤدي إلى زيادة مداخيل هذه الأخيرة ، كما أنه يجب أن تكرس الاستثمارات للتوسيع وتحسين الطرقات وتسهيل الوصول إلى المناطق البعيدة ، التي من شأنها ، تشجيع السياحة في البلد.

قطاع الصحة :

يوظف قطاع السياحة في مرتكز الحمامات والأماكن العائلية ، و أماكن الراحة مسيرين وأطباء، كما تعمل الوزارة الوصية على احترام المعايير الضرورية لفتح الحمامات بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة.

قطاع التجارة :

وهذا من خلال العملة الصعبة التي تجلبها السياحة للبلد المضيف، ولذلك فإن قطاع السياحة غير متجانس ويشمل العديد من قطاعات الأنشطة السياحية الاقتصادية والمعتمدة على السياحة بشكل أساسي أو غير مباشر أو جزئي، ونعني بالنشاطات الأساسية هي مجمل المناصب الناتجة من الوحدات السياحية، كالمطاعم والنقل والوكالات السياحية، أما النشاطات الغير مباشرة فهي تلك المرتبطة بالنشاط السياحي، كالبناء والمعدات والأثاث، والنشاطات الجزئية هي المناصب المرتبطة بجانب الطلب من السياحة وهي السلع والخدمات المستهلكة من طرف السائح كالمواد الغذائية.[1]

خامسا: مقومات السياحة

المقومات الطبيعية:

تتعدد المقومات الطبيعية للسياحة،ومنها ما يأتي:[2]

الموقع الجغرافي:

عدّ ُالموقع الجغرافي للدولة عاملاً محدداً لنشاط الحركة السياحة فيها، إذ إن ّ الدول الأوروبية مثلاً تختلف في خصائصهاالطبيعة عن الدول الآسيوية، الأمر الذي يـُعز ّ ز من تنقل السياح بينهما.

[1] خرفي رفيدة، مرجع سابق، ص 09.

[2] سمر حسن سليمان، مقومات السياحة، مقال على موقع موضوع، 2018، https://mawdoo3.com/ تم الاطلاع يوم 2023/04/14 على الساعة 06:00.

المناخ:

يلعب المناخ دوراً مهماً في استقطاب الوفود السياحية، وقد ظهرت سياحة المصائف والمشاتي القائمة على التغير المناخي بين الدول والأقطار.

التركيب الجيومورفولوجي والبنية الجيولوجية: يُقصد بالتركيب الجيومورفولوجي لمنطقة ما مجموعة التضاريس التي تزخر بها كالجبال، والوديان، والأنهار، وغيرهم الكثير، أمّا البنية الجيولوجية فهي عبارة عن التركيب الصخري للمنطقة، حيث تستهوي هاتان الخاصيتان المغامرين وعشاق الاستكشاف من السياح حسب وفرة وغنى التنوع الطبيعي فيهما.

المقومات الأثرية التاريخية:

تشمل المقومات الأثرية ما أنتجته الحضارات الإنسانية من إرث تاريخي عريق يصل الإنسان بماضيه، ويُشكّل الذاكرة المعرفية الجمعية لبني جنسه من البشر، فقد ترك الفراعنة في مصر مقابر لملوكهم، وهناك آثار للأقباط في الأردن، والكنعانيين في فلسطين، وكذلك آثار إسلامية ورومانية متواجدة في كلّ أقطار العالم تقريباً.

المقومات الثقافية والدينية:

يقصد السياح كثيراً دولةً ما للتعرف على العادات والتقاليد السائدة بين فئاتها المجتمعية، حيث يُشاركون في الفعاليات الأدبية الشعرية المنعقدة على أراضيها، ويزورون المعارض والمتاحف الأثرية لمشاهدة ما فيها من آثار، ويُؤدّون الرقصات الشعبية، كما أنّ هناك من يقصدون الأماكن الدينية المقدسة كالمساجد، والكنائس، والمزارات.

مناخ الجذب السياحي:

يُمكن القول أنّ القطاع السياحي قطاع حساس يتأثر بسهولة بالقطاعات الأخرى في الدولة، ويتغير بحدوث بعض المجريات والأحداث على المستويات السياسية، والإقليمية، والاقتصادية، فهذه التغيرات تخلق بيئةً جاذبةً أو منفرةً لأصحاب رؤوس الأموال الذين يرغبون بالدخول في مجال السياحة كمستثمرين، كما يتذبذب إقبال السياح على السياحة في دولة ما بناءً على ما تُوفّره الدولة من مناخ آمن ومستقر يُشجّع على زيارتها، وضمانات تحميه. [1]

[1] سمر حسن سليمان، مقومات السياحة، مقال على موقع موضوع، 2018، https://mawdoo3.com/ تم الاطلاع يوم 2023/04/14 على الساعة 06:00.

المطلب الثاني: الاستشراف المستقبلي

يعتبر علم الاستشراف فرع من فروع علم المستقبل أو ما يسمى بعلم المستقبليات، و الذي يحاول فيه الباحثون تكوين صور مستقبلية متنوعة محتملة الحدوث مستهدفين خلق الوعي حول تحديات المستقبل، وتجدر الإشارة إلى أن علم الاستشراف ليس حديث النشأة بل يعد قديما قدم الإنسان، وجزء أزلي من ثقافة البشرية، وذلك يرجع لطموحات الإنسان غير المحدودة، و التي جعلت منه شغوف لمعرفة خبايا المستقبل، إلا أن ذلك الاهتمام كان بطريقة تكهنية أكثر منها علمية استكشافية، ومع التطورات والتغيرات التي شهدها العالم أصبح الجدل الذي يدور هو ضرورة استشراف المستقبل، وأصبح علم الاستشراف يخضع لإلزامية الفهم الشامل لتحديات المستقبل، و التخطيط، كما أصبح هذا العلم يعتمد على أدوات ومناهج و أساليب علمية لتكوين رؤى مستقبلية ثاقبة، و هذه المعايير كفيلة بأن تجعل من الدراسات المستقبلية مجالا منفردا وتشكيل مجال تخصصي جديد، رغم اختلاف بعض المختصين حول كون الاستشراف منهج بحث علمي و البعض الآخر يرى بأن علم الاستشراف علم قائم بحد ذاته.

أولا: مفهوم الاستشراف المستقبلي

الاستشراف لغة: أصله من الشرف، وهو العُلُو، كأنه ينظر إليه من موضع مُرْتَفِع فيكو أكثر لإدراكه.

والاستشراف اصطلاحاً: يدل على سلوك يتطلب معرفة ومهارة ويستلزم عزيمة وإرادة ويهدف إلى جلب خير أو دفع ضرر عبر أنشطة ذهنية معينة.

ويعتبر الاستشراف فنَّ وعِلْمَ تَشكيل المستقبل، وهو مهارة عملية تتضمن رسم نَهْجِ استباقي واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل الحكومي على أسس ومعايير مبتكرة.

وتم تعريف استشراف المستقبل على مستوى الاتحاد الأوروبي على أنه: «عملية منهجية تشاركية تقوم على جمع المعلومات المستقبلية ووضع رؤى متوسطة وطويلة الأجل تهدف إلى اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر.»

وهو وسيلة منظمة لتشكيلالمستقبل واتخاذ القرارات والتصَرف من خلال محاولات نظامية للنظر في مستقبل العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد، وتفاعلاتها، من أجل تعزيز المنفعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. كما[1] أنه عملية توقع التغيير وإدارته، وهو أسلوب منهجي وتشاركي لتطوير استراتيجيات وسياسات فعالة من أجل

[1] أحمد ذوقان الهنداوي، صالح سليم الحموري، رولا نايف المعايطة، **استشراف المستقبل وصناعته**، الطبعة الأولى، دار قنديل للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص23.

المستقبل المتوسط وطويل المدى لا تهدف عملية استشراف المستقبل إلى إصلاح الماضي ولا إلى تقليص أخطاء الحاضر، وا ٍنما يتم التركيز بشكل أساسي على الصورة المثلى التي نطمح إليها بالمستقبل.[1]

واستشراف المستقبل مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية، التي تؤثر، بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات، ولا يهدف الاستشراف إلى التكهن بتفاصيل أحداث المستقبل للأفراد أو للمجتمع أو للإنسانيةجمعاء، وا ٍنما يهدف إلى رسم نهج استباقي واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي على أسس ومعايير مبتكرة، ترتكز على النتائج المحققة لتحقيق أعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس، وتحديد الاتجاهات بعيدة المدى، وتخيل مستقبل مرغوب فيه، واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الانحرافات إذا حدثت.

وكما قال روس داوسون رئيس مجلس إدارة شبكة الاستكشاف المستقبلي: «حتى لو كنا نعجز عن إدراك المستقبل، فإننا يمكننا التفكير به بطريقة ممنهجة، والتمعن في الاتجاهات والشكوك، واستخدام مجموعة واسعة ومطورة من المنهجيات للحصول على تصورات مفيدة[2].

ويعرف بأنه: "التفكير الاستراتيجي بما سيكون عليه الحال في الغد، واتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة للوصول إلى تحقيق أعلى مراتب النجاح في الأهداف المحددة."

إن علوم المستقبل أو المستقبليات –بصفة عامة– هي التي تعمل على استشراف المستقبل من خلال اجتهاد علمي منظم، وتهدف إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة، والتي تنطلق من بعض الافتراضات الخاصة حول الماضي والحاضر، لاستكشافِ أمرِ دخولِ عناصرَ مستقبلية على المجتمع أو على الظاهرة المعنية.[3]

عندما نتكلم عن الاستشراف، فإننا نقصد مجموعة من الفعاليات والإجراءات التي تعمل على تحديث الخطط الإستراتيجية من اجل تحسين عملية صنع القرار. والغاية من هذا التحديث في تلك الخطط ونماذج الأعمال هو تهيئة المؤسسة لمجموعة من الاحتمالات وصياغة توقعات مشروطة، من خلال توليد بعض الحلول التي يعتقد أنها مناسبة لمواجهة المشكلات والتحديات التي قد تؤثر على عمل تلك المؤسسة،وبالتالي تكون الجهة أو المؤسسة وحتى الحكومات في موقف أفضلاقتصادياً واجتماعياً في المستقبل. فالاستشراف في حقيقة الأمر ليس علم التنجيم أو اللعب بالبيضة والحجر لوضع تكهنات واحتمالات غير مدروسة، بل هو علم أصبح

[1] أحمد ذوقان الهنداوي، مرجع سابق، ص23.

[2] أحمد ذوقان الهنداوي، صالح سليم الحموري، رولا نايف المعايطة، مرجع سابق، ص21.

[3] محمد بن عبد الرحمان مدني، مفهوم الاستشراف (علم المستقبل)، مدونة أنرنيت على الموقع:
https://allaiwalmadani.wordpress.com/2017/07/10 .

يوازي اليوم العلوم الأخرى وأصبحله مادة تُدرس في كثير من الجامعات وله قواعد وأصول. وأصبحت الدول تعتمده كإستراتيجيةٍ وضعها وبناءها من خلال رسم نَهْج استباقي واعتماد سيناريوهات يُمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي علىٰ أُسسٍ ومعايير مبتكرة، ترتكز على النتائج المُحَقَّقَة لتحقيق أعلى معدلات رضا المواطن أولاوالدولة ثانياً .[1]

شكل رقم (01) : يوضح مفهوم الاستشراف المستقبلي

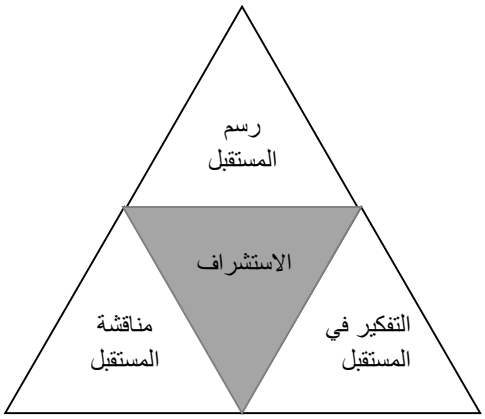

المصدر: عواطف شاكر محمود، **دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة**، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت ، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 06، العدد 19، 2010، ص 67.

ويعرف الاستشراف بأنه تطلع نحو المستقبل لتوقع طبيعة وأهمية التطورات المستقبلية باستخدام معلومات من الماضي والحاضر بمحاولة التنبؤ ببعض ما قد يحدث في المستقبل وهو يختلف عن التنبؤ وعن مفهوم التخطيط طويل المدى وعن مفهوم الإسقاط، فالتنبؤ هو تقرير بحدوث بدائل معينة للمستقبل بناء على تتبع مسار متغيرات معينة في الماضي والحاضر ورصد تأثيرها على ظاهرة ما في المستقبل بحيث ينتهي بتطور تلك المتغيرات ويؤدي إلى حدوث بديل معين دون غيره ، ويختلف الاستشراف عنه في درجة تحديد حدوث إي من تلك البدائل فلا ينتهي بتقرير حدوث احد البدائل الواردة فيها بل تدرس بدائل متعددة (احتمالية) وتقارن بينها فهي تسعى لمحاولة التأثير على شكل المستقبل القادم، وبالنسبة للتخطيط طويل المدى أو ما يسمى بالتخطيط الاستراتيجي هو أسلوب علمي يغطي فترة زمنية طويلة ويمكن القول نسبيا خمسة سنوات فما فوق يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد قطاعات وشرائح السوق المستهدفة والمنافسة وما هو إلا واحدا من الأساليب النوعية لاستشراف المستقبل، أما الإسقاط بالقرنية فهو يقوم على افتراض أن ثمة ارتباط زمني بين حدثين حيث يقع احدهما قبل الأخر عادة بحيث يمكن التنبؤ[2] بالحدث اللاحق استنادا إلى الحدث السابق، تعتمد

[1] ياسر الميمار، استشراف المستقبل وسيلة لتحقيق غاية، على الموقع :https://ae.linkedin.com / يوم 2023/15:05، على الساعة 21:20.

[2] عواطف شاكر محمود، **دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة**، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت ، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 06، العدد 19، 2010، ص 67.

التنبؤات على ما يمتلكه العقل من قدرات التفكير الخيال، البصيرة، الحدس، الرؤيا، الإدراك)، اتساع المدى الزمني للاستشراف.[1]

وبناء عليه، فإنه يمكن تعريف استشراف المستقبل على أنه القدرة على النظر في تطورات المستقبل واحتياجاته، والقدرة على إدراك الأبعاد المستقبلية، وهو لا يهدف إلى التنبؤ بالمستقبل لكشف النقاب عما يحصل فيه، كما لو أنه أمر محدد سلفاً، وا ٍنما لمساعدتنا في بنائه، مما يدعونا للنظر في المستقبل كشيء يمكننا خلقه أو تشكيله، وليس كشيء محتم ومقرر مسبقاً .[2]

التعريف الإجرائي: الاستشراف المستقبلي هو التطلع والنظر نحو المستقبل من أجل توقع التطورات المستقبلية مستعينا بمعلومات من الماضي والحاضر لمحاولة التنبؤ بما قد يحدث في المستقبل، والهدف منه رسم نهج مسبق واعتماد ما يمكن تحويله إلى واقع ملموس، وتحديد الاتجاهات على المدى البعيد، وتخيل مستقبل مرغوب فيه، واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الانحرافات إذا وجدت.

ثانيا: فوائد الاستشراف المستقبلي

يعد هذا البعد بمثابة خاصية يتسم بها القادة الذين يتمتعون بهذا النمط من الذكاء، وهو يلعب دورا بارزا في الارتقاء بقدرات قادة المنظمة، وتتجسد في الأتي:

1- اعتماده التوقع في إدارة التغيرات البيئية بأسلوب هادئ ومنتظم.

2- نجاح القادة والمديرين في اعتماد الخطط والسيناريو هات بتقديمها وصفاً لأحداث مستقبلية بديلة واستشعار التغيرات البيئية في صورة قوية غير مرئية.

3- توفير طاقة استقرائية تسمح للمديرين بتطوير استراتيجيات موجهه نحو تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة.[3]

[1] عواطف شاكر محمود، مرجع سابق، ص 67.

[2] أحمد ذوقان الهنداوي، صالح سليم الحموري، رولا نايف المعايطة، مرجع سابق، ص21.

[3] خالد أحمد محمد مرسي، محسن علي عبده الكتبي، **دور استشراف المستقبل في إعادة الهندسة**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد 13، العدد الأول، مصر، يناير 2022، ص 06.

4- استيعاب القادة والمديرين للعمليات التنظيمية الرئيسة، وتعزيز خياراتهم والارتقاء بمعرفتهم وخبراتهم العملية حيث تعكس مقدرة الاستشراف قابلية الفرد على الذكاء باستناد إلى قوى غير مرئية وغير مدركة، إلا أنها تساهم في صنع المستقبل.

5- دراسة الماضي وفهم الحاضر ليتمكن القادة والمديرين من معرفة المستقبل، وهو يعتمد بدرجة كبيرة على خبرتهم في مجال العمل واتخاذ القرارات.

6- تمكين المنظمات وقادتها من المديرين من خلال إشراك الجهات التي تتعامل والمستفيدة في طرح التصوراتوالرو ئ وتوحيد الجهود مع المنظمات لتحقيق الأهداف المشتركة.

7- المقدرة على رؤية الاتجاهات المستقبلية عبر إجراء مسح للعوامل الديناميكية في الماضي والحاضر حيث يعتبر الاستشراف استشراف المستقبل عنصرا بارزا لقادة الهيئة الأذكياء استراتيجيا من خلال مساعدتهم على التنبؤ بالفرص والمخاطر المحيطة بالمنظمة.[1]

ثالثا: أساليب وخطوات الاستشراف المستقبلي

/ أساليب الاستشراف المستقبلي

أي علم أو فن ينبغي أن يقوم على أسلوب أو منهج معين، ويبدأ الأسلوب ببدايات العلم ويتطور معه أو يطوره، فتطور العلم وازدهاره يعتمد بالأساس على الأساليب والمناهج، وبذلك فان علم الاستشراف يقوم على أساليب متعددة وهي كالآتي:

1/ السيناريوات:

يمثل السيناريو نظرة المؤسسة الداخلية نحو المستقبل الممكن والمرغوب ويمكن أن يعرف على انه تنظيم وترتيب الإدارة الداخلية للمنظمة بطريقة منطقية ومنهجية لرسم صور مستقبلية كبديل يمكن اعتماده لاتخاذ القرارات وتنفيذها بأفضل صيغة، ويمكن القول: إن السيناريو ما هو إلا جزء من عملية التخطيط الاستراتيجي، ويرتبط بتقنيات وأدوات للتعامل مع المستقبل.[2]

[1] خالد أحمد محمد مرسي، محسن علي عبده الكتبي، مرجع سابق، ص 06.

[2] يقين كريم جمعة، جمال باقر مطلك، ظبية فاروق إبراهيم، **استشراف المستقبل لتنمية قطاع الإسكان في العراق**، المؤتمر الدولي الثاني لمركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، كانون الأول، 2020، ص 201.

إن السيناريو عملية تحاكي الإجابات بناء على تحليل ورؤية لما يمكن أن يحدث مستقبلا وكيفية التعامل مع الأحداث المستقبلية برؤية منهجية مدروسة، فالسيناريو ليس بعملية تنبؤ تقليدية، وعليه فان مفهوم السيناريو يختلف عن التنبؤ أو الرؤية، فالتنبؤ والرؤية لوحدهما يعطيان تصورا فيه ميلا للتعامل مع الأخطار من خلال استبعاد المؤثر منها، في حين السيناريو يرسم طرقا ومنهجيات للتعامل مع المخاطر وجعل ذلك ممكناً ومتاحاً من خلال سرد قصصي للمستقبل باحتمالاته ذات الأهمية.

2/ السلاسل الزمنية :

يمكن تعريف السلاسل الزمنية أنها تحديد القيم التي تأخذها ظاهرة معينة خلال مدة زمنية معينة، وتحديد الأسباب التي أدت إلى تكوين تلك القيم على ذلك النحو، وأن نقطة الانطلاق في هذا الأسلوب هو تحديد المتغيرات في السلاسل الزمنية التي يقِسمها الباحثون على أربعة مؤشرات وهي:

أ/ الاتجاه العام : وتعني أن الظاهرة تبقى على وتيرتها لمدة زمنية طويلة، وان العوامل التي تقف وراء هذه الظاهرة لا تتغيَّر، أي تبقى تتزايد او تتناقص وفقاً للمسار السائد لها، وهذا يعني أن القيم لظاهرة معينة هي نتاج ثبات المتغيرات التي أنتجتها، ولا يعني بذلك ثبات المتغيرات أنها لا تتغيَّر، بل تحافظ على نمط التغيُّر الذي يصيبها، فإذا كانت تتزايد تبقى هكذا أو تتناقص تستمر على هذه الحالة لمدة طويلة.

ب/ التغيرات الموسمية : وتعني أن الظاهرة يصيبها التغيير بتتابع متسق وخلال مدد زمنية محددة، أي أنها تتغير تغيراً متكرراً، ولكنه يحدث في مدد يمكن التنبؤ بها من خلال النسق العام الذي تعرفه هذه التغيرات الموسمية.

ج/ التذبذب الدوري : وهو التغير الذي يصيب الظاهرة بشكل مستمر بين صعود وهبوط، وهذه التذبذبات على مدد طويلة، إلا أنهاتأخذ طابعاً منتظماً، وأن أكثر الميادين تذبذباً هو الميدان الاقتصادي، ويطلق عليها الدورات الاقتصادية.

د/ التغيرات العشوائية : وهي التغيرات التي من الصعب توقعها أو تنميطها في إطار زمني معين، لذا فإن هذه التغيرات ليس لها اتجاه عام أو موسم أو دوره زمنية.

3/المحاكاة والنمذجة :

المحاكاة: هي آلية عمل الظاهرة الفيزيائية أو الاجتماعية، أو الاقتصادية باستعمال أداة تجريب مماثلة (تُناظر، أو تحاكي الآلية الفعلية لعمل الظاهرة)، وهي عملية إنتاج اصطناعية لنظام بغية اختبار سلوكياته الممكنة، ويلجأ إلى هذا الأسلوب عندما تكون التجربة الحقيقية إما مستحيلة أو مكلفة للغاية أو معقدة للغاية، وتُحاكي: معناها تجربة خصائص النظام باستعمال نظام مماثل له، والتماثل هنا لا يعني التطابق، بل يعني[1]

[1] يقين كريم جمعة، جمال باقر مطلك، ظبية فاروق إبراهيم، مرجع سابق، ص 202.

التوافق بين الخصائص وهياكل النظامين، وهذا التوافق يبرر الحق في استعمال القياسات أو الملاحظات على احد النظامين للتنبؤ برد فعل النظام الآخر دون الحاجة إلى وضعه في وضعية التشغيل، والهدف من استعمال أسلوب المحاكاةهو صناعة نُظم اصطناعية تُماثل (تُحاكي) النظم الحقيقية التي يصعب أو يستحيل التجريب بها على ارض الواقع.

أما أسلوب النمذجة: فهو عملية تمثيل تخطيطي للواقع الاقتصادي أو الاجتماعي في شكل معادلة أو مجموعة من المعادلات، تُترجم أو توضح سلوك ذلك الواقع.

وتعمل النمذجة على تحليل السلوك المتنوع ويسمى (التحليل الاجتماعي والاقتصادي)، وأساس عمل النمذجة هو تحليل سلوكيات الأفراد، وتحويل سلوك الأفراد إلى معادلات رياضية (نماذج رياضية) لتشرح وتوضح إليه التفاعل بينهم وتبرز الأثر أو نتائج ذلك التفاعل على مختلف الأفراد.

وتحليل الأداء الشامل: ويسمى (التحليل الاقتصادي الكلي) وهنا تظهر على المستوى الكلي (مدينة أو بلد)، إذ تبرز نمذجة العلاقات التي تجمع بين تلك المتغيرات مفسرة بعضها البعض.[1]

4/ أسلوب دلفي:

يعتبر دلفي من أهم القوانين من وجهة نظري للاستشراف بالمستقبل، واتباع خطواتهبدقةٍ قادر على السير بمستخدميه إلى أفضل وأنجح الطرق للمستقبل ورسم السياسات والبدائل. إذ يقوم على الاستفادة من أحكام الخبراء وخبرة الحكماء وهي من أفضل السياسات وأقصرها وقتاً، للوصول إلى رسم التصورات والاتجاهات المستقبلية.يستخدم عن طريق تصميم عدة استبياناتتم طرحها على الخبراء مع استمرار دراستها وا رجاعها حتى ينضج الموضوع المراد دراسته، والوصول إلى صورة أكثر وضوحاً للمستقبل الممكن أو المرغوب فيه، بعد الحصول على أكبر قدر ممكن من آراء الخبراء، ذو تقوم هذه الطريقة على اعتبارات فلسفية أساسها أن رأي الاثنين أفضل من رأي أحدهما وأن آراء الخبراء وأحكامهم موضوعية، وتكون بعيدة عن التخمين، وهنا لا يتم جمع الخبراء بلقاء معاً أو اجتماع لذلك تنعدم الخلافات الشخصية والتعنت بالآراء، بالإضافة إلى عدم الإفصاح عن أسمائهم في الاستبيانات، هذه الطريقة تعتبر لعمل اللجان التي لا يسيطر فيها فرد أو شخص قوي، أو الجريء، ويستفاد من جميع الخبراء وبالذات الذين يتصفون بالخجل أو يفضلون العمل بالصمت مع ما يتمتعون به من خبره وقدره علمية عالية[2].

[1] يقين كريم جمعة، جمال باقر مطلك، ظبية فاروق إبراهيم، مرجع سابق، ص 202.

[2] سحر رشيد سلامة الرواشدة، أسلوب دلفي للاستشراف المستقبلي وكيف يعمل، مقال على موقع أجيب https://ujeeb.com/ تم الاطلاع يوم 2023/05/12 على الساعة 07:00.

5/ أسلوب العصف الذهني:

يقوم هذا الأسلوب على فكرة طرح مشكلة ما على مجموعة من الأفراد يتراوح عددهم بين (7-4) أفراد، بحيث يلتقي هؤلاء الأفراد في مكان معين أو عبر الانترنت لمدة (30) دقيقة بشكل عفوي وتلقائي وحر في مناخ غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار، ثم يقومون بغربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها.

□/ خطوات الاستشراف المستقبلي

تتمثل في ثلاث خطوات رئيسية هي:[1]

1- **فهم الحاضر (فهم نقدي لتعقيد الحاضر):** لبناء دراسة استشرافية يجب الانطلاق من فهم المشكلة في الوقت الحاضر وهذا لا يعني تجاهل الامتداد التاريخي للمشكلة، فيجب القيام بما يسمى بـ: "التحليل الرجعي Retrospective " وهي المرحلة التي الهدف منها استكشاف جذور المشكلة وفهم آلية عملها وآلية التأثير فيها هذا الأمر من شأنه أن يوسع فهمنا الحاضر المشكلة أو الظاهرة، والمقصود أيضا بعملية فهم الحاضر هو بناء صورة عن الحالة الراهنة لنظام بحيث يمكن من خلالهلتطوير الدراسة الإستشر افية ومنه يجب أن تكون الصورة مفصلة ومعمقة من خلال الإطار الكمي والنوعي و شاملة (اقتصادية، تكنولوجية، سياسية، سوسيولوجية... و متحركة تأخذ بعين الاعتبار الميول والوقائع التي لها أثر على المستقبل، كما يجب أن تكون توضيحية.

2- توقع (أو استباق) التغيير: ويتم من خلال التوقع تحليل تفصيلي لقيود المستقبل والذي يعيد إلى الأسباب الأفكار المنتقاة، توضيح الميول، تحديد محرضات المستقبل وذلك بخصوص بعض توقعات التغيير مع الترجيح أو التوجه نحو اتجاه مرغوب. و توقع التغيير يتطلب أيضا التعرف على:[2]

أ- الميول الحادة: هي حركة ملاحظة، والتي تؤثر على الظاهرة بطريقة تمكننا من تحديد ملامح تطورها عبر الزمن بدرجة تأكيد معقولة، كما يمكننا القول كذلك أن "الميل الحاد" يمثل مستقبل أكثر احتمالا، إذا لم يأتي ما يعاكسه. ب الميول الناشئة: وهي ما نعتقد أننا يمكن أن نميزها على أساس جملة من الوقائع المتقاربة، وهذا النوع من الميول غير مؤكدة وليس كامل التأثير.

ب- الوقائع الحاملة للمستقبل: هو عامل للتغيير، مع أنه أقل إدراك في الحاضر (قليل الملاحظة) لكن يمكن أن يصبح "ميل حاد" في المستقبل، يعرفها "MasséPierre" بأنها: إشارة ضعيفة من خلال أبعادها الحاضرة، لكن ضخمة من خلال نتائجها الوهمية أو (التقديرية).

[1] يقين كريم جمعة، جمال باقر مطلك، ظبية فاروق إبراهيم، مرجع سابق، ص 201.

[2] حاتم شبايكي، **عرض أساليب استشراف المستقبل الأكثر استخدام في الدراسات المستقبلية**، جامعة الشيخ العربي التبسي، ص34.

3- المساعدة في اتخاذ القرار (رسم خطوط كبيرة مختلفة و متقطعة): لا يوجد تطورا واحدا محدودا و مرغوبا فقط، ففي بعض الأحيان تقبل ضرورة تغيير حالة معينة من أجل تحديد الأهداف التي تمكن من تقصي المستقبل المرغوب فيه، وفي هذه المرحلة من المقاربة الإستشرافية أو المنهج الإستشرافي نعمل على إنارة عملية اتخاذ القرار المساعدة في اتخاذ القرار)، من خلال تقديم فرضيات حول الشروط العامة للتطور التي من الممكن أن تحقق جملة من الأهداف المنشودة، و في هذا الاتجاه نجد أن أحسن أسلوب لتمثيل هذا المنهج هو استعمال أسلوب أو (أداة) السيناريوهات و الذي يمكننا من رسم مروحة من المستقبلات الممكنة، و المتقاطعة وهذا يهدف إنارة الطريق و الحركة".

رابعا: أهمية وأهداف الاستشراف المستقبلي

1/ أهمية الاستشراف المستقبلي:

يعد الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته فرصة من المقومات الرئيسة في صناعة النجاح للمجتمعات بشكل عام، فلا يمكن أن يستمر النجاح لأحد إذا لم يمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل وخاصة في العصر الحالي، حيث تزايد الاهتمام باستشراف المستقبل نتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة في شتى مناهج الحياة والذي استلزم من الجميع الاهتمام باستشراف المستقبل من أجل تحديد رؤية مستقبلية تمكنه من ملاحقة تلك المتغيرات ومواكبتها ، وتتركز أهمية الاستشراف بما يلي:[1]

1- يساهم استشراف المستقبل في قيادة عملية التخطيط وهو أسلوب لدراسة المستقبل، والدراسات المستقبلية تمثل الأسلوب المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط فهي تزود المخططين بشتى صور المستقبليات البديلة مما يترتب عنها اختيار أفضلها.

2- تمكن المخططين وبفضل الأساليب المستقبلية أن تنتقل من إطارها الماضي والحاضر إلى توقع صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه بدقة لتحقيق هذا المستقبل والاستعداد له ولمتطلباته وتحدياته حتى لا تفاجأ بصعوبات ومشكلات تؤدي إلى تخلفها عن عصرها.

3- إن المستقبل سريع بانجازاته العلمية والتكنولوجية ومتغير بما يحمله من سرعة متزايدة تقنية، علمية، اقتصادية، اجتماعية والمنظمة التي لم تكن مستعدة لمواكبة تلك التغيرات سيفقدها القدرة على معايشة الغد والاستفادة من إنجازاته"، لكون العصر الحالي وما يشهده من تغيرات سريعة وتحديات كبيرة في عالم الأعمال سببها تقدم المعرفة بكافة مجالاتها وظهور العولمة ودخول المنظمات فيها وفتح فروع لها في بلاد أجنبية ذات

[1] حاتم شبايكي، مرجع سابق، ص 32.

ثقافات مختلفة وظروف بيئية متنوعة مما جعل السمة الأساسية للمنظمات استشراف المستقبل لما له من أهمية في مواكبة تلك المتغيرات ومنها:

أ- إن استشراف المستقبل ليس رجما بالغيب وليس تجاوزا لقدرات الإنسان واعتداء على حرمات الدين بل نحن مأمورون بالعمل من أجل المستقبل سواء كانت منظمات أو مجتمعات فيجب العمل من أجله وتبيان ملامحه فهو ضرورة حتمية لنجاح المنظمات.

ب- إن المستقبل عظيم ومخيف بانجازاته العلمية والتكنولوجية ومخيف بما يحمله إلينا من سرعة متزايدة في التغييرات الشاملة التي إن لم تستعد لها المنظمات وتتهيأ للتكيف معها ستفقد قدرتها على التعايش مع الغد ومنجزاته وستعمل تحت عبء المنظمات التقليدية.

ج- إن تقدم المنظمات وقدرتها على معالجة المشكلات المصاحبة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتكنولوجي السريع والمعقد والإعداد له بمدى قدرة تلك رهين بمدى قدرة تلك المنظمات على استشراف المستقبل والإعداد له والتخطيط للقائهو التعامل معه.

4- إن الدراسات الاستشرافية تساعد على صنع مستقبل أفضل من خلال تهيئة مخططين يمتلكون جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تلزم لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط فكل عمل تخطيطي جاد غالبا ما يكون مسبوقا بعمل استشرافي لأنها أصبحت من الحتميات التي لا يمكن الاستغناء عنها بل وضرورية للدول والمنظمات كافة بناء على اعتبارات متصلة بالعالم الجديد وما يحفل به من تغيير سريع فضلا عن أهميته في ترشيد عملية صناعة القرارات فهي دراسات تقوم على مناهج بحث وأدوات مقننة وتعمل ضمن أهداف معدة مسبقا تتمثل في:

أ- توفر للقائمين بعملية التخطيط والاستراتيجيات جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تلزم لصياغة الإستراتيجيات ورسم الخطط وطرح بدائل أولية لمعدلات النمو والتراكم ...

ب- توفر إطار زمني طويل المدى لما قد يتخذ من قرارات اليوم ، ومن ثم العمل لا على هدى الماضي ولا بأسلوب الحاضر ومعالجة الأزمة ومواجهتها بعد أن وقعت بل العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبيا. يساعد استشراف المستقبل على استطلاع نتائج وتداعيات المسارات المستقبلية لقرار اليوم. يمكن القول أن الدراسات الإستشرافية للمستقبل تساعد المنظمات على صنع مستقبل أفضل لمنظماتها وذلك بفضل ما تؤمنه من منافع من أهمها:[1]

[1] حاتم شبايكي، مرجع سابق، ص 32.

*اكتشاف المشكلات قبل وقوعها ومن ثم التهيؤ أو الحيلولة دون وقوعها وبذلك يؤدي استشراف المستقبل وظائف إعادة القدرات والموارد والطاقات وخاصة ما هو كامن منها والذي يمكن أن يتحول بفضل العلم إلى موارد وطاقات فعلية وهذا بدوره يساعد على اكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق ما تصبو إليه المنظمة.

*بلورة الاختيارات الممكنة و المتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها وذلك بإخضاع كل اختيار للفحص بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات وما يمكن أن يسفر من نتائج.

من خلال ما سبق يمكن القول أن عملية استشراف المستقبل والدراسات المستقبلية لا تبدوا مهمة فقط بل حتمية لما يعيشه العالم بصفة عامة من تغيرات والجزائر و الدول العربية بصفة خاصة، ذلك لأنه كلما زاد الاهتمام بالبحوث و الدراسات المستقبلية كلما كانت ذات فعالية أكثر لتمكن المجتمعات والمؤسسات من تجنب كل ما يمكنه أن يلحق بها الضرر، وتجنب الأزمات سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وفي نفس الوقت تساهم في تقديم حلول استعدادا لمواجهة ما هو مقدم عليه المجتمع في المستقبل، غير أن تلك الحلول نجاحها مرهون بنوع الأساليب والمناهج الإستشرافية التي تبنتها وكيفية تطبيقها في تلك الدراسات المستقبلية مع مراعاة ظروف المجتمع محل الدراسة.

2/ أهداف الاستشراف المستقبلي:

إن الدراسات الاستشرافية تساعد على صنع مستقبل أفضل من خلال تهيئة مخططين يمتلكون جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تلزم لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط فكل عمل تخطيطي جاد غالبا ما يكون مسبوقاً بعمل استشرافي لأنها أصبحت من الحتميات لا يمكن الاستغناء عنها بل وضرورية للدول والمنظمات كافة بناء على اعتبارات متصلة بالعالم الجديد وما يحفل به من تغيير سريع فضلا عن أهميته في ترشيد عملية صناعة القرارات فهي دراسات تقوم على مناهج بحث وأدوات مقننه وتعمل ضمن أهداف معدة مسبقا تتمثل في :

أ- توفر للقائمين بعملية التخطيط والاستراتيجيات جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تلزم لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط وطرح بدائل أولية لمعدلات النمو والتراكم..

ب- توفر إطار زمني طويل المدى لما قد يتخذ من قرارات اليوم ، ومن ثم العمل لا على هدى الماضي ولا بأسلوب الحاضر ومعالجة الأزمة وموا جهتها بعدان وقعت بل العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبيا.[1]

[1] حاتم شبايكي، مرجع نفسه، ص 33.

ت–يساعد استشراف المستقبل من استطلاع نتائج وتداعيات المسارات المستقبلية لقرار اليوم. يمكن القول إن الدراسات الاستشرافية للمستقبل تساعد المنظمات على صنع مستقبل أفضل لمنظماتها وذلك بفضل ما تؤمنه من منافع من أهمها :

* اكتشاف المشكلات قبل وقوعها ومن ثم التهيؤ أو الحيلولة دون وقوعها وبذلك يؤدي استشراف المستقبل وظائف.

* إعادة القدرات والموارد والطاقات وبخاصة ما هو كامن منها والذي يمكن أن يتحول بفضل العلم إلى موارد وطاقات فعلية وهذا بدوره يساعد اكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق ما تصبو إليه المنظمة.

* بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها وذلك بإخضاع كل اختيار للفحص بقصد استطلاع ما يمكن إن يؤدي إليه من تداعيات وما يمكن أن يسفر من نتائج .[1]

المطلب الثالث: أثر الاستشراف المستقبلي على قطاع السياحة

لم تعد السياحة بمؤسساتها بمأمن من التحولات والمستجدات العالمية بفرصها ومخاطرها، لذا فهي مطالبة بتنظيم القدرات الفردية والمجتمعية للتعامل مع المستقبل؛ حتى نتفادى الأزمات، وحتى لا نجد أنفسنا مضطرين فجأة لإحداث تغيرات لا مفر منها في هذا القطاع وبدون سابق تخطيط، فخياراتنا الإستراتيجية تتحدد منذ اليوم، لذا يجب من اليوم البدء في عملية التخطيط الإستراتيجي لها.

والاستشراف بصفة عامة يمكن أن يعرف على أنه "عملية فحص منهجي منظم للمستقبل طويل الأجل، وبناء المسارات المتصورة للمستقبل في مجال ما بشكل يؤكد النظر إلى القادم بنظرة ثاقبة، بغية تصور الواقع الحاضر واستيعابًا للماضي، ويقصد به أيضًا كل اجتهاد إنساني لاستطلاع أحداث الزمن الآتي في المستقبل مستهدفًا تحديد احتمال وقوعها،حيث يتناول أحداثًا لم تقع بعد ويشير إلى فترات زمنية لم تأت بعد، واستشرافًا لمستقبل يوجد في الذهن الواعي، والخيال الابتكاري وإبداعاته، والخطط التي يرسمها لاستباق الزمن القادم ومحاصرة المشكلات المتوقعة قبل حدوثها".[2]

[1] عواطف شاكر محمود، مرجع سابق، ص 68.

[2] https://www.google.com/ ، مقال، مدونة قوقل، 2021، تم الإطلاع يوم 2023/05/11 على الساعة 23:50.

أما الاستشراف المستقبلي السياحي فنعرفه على أنه "رؤية نقدية مستقبلية واعية للمتغيرات العالمية و المحلية في مجالات السياحة، ومن خلاله يمكن التعرف على طبيعة التحديات المحتملة وتأثير اتها المباشرة على هذا القطاع، وتحديد الإمكانات و الخيارات المتاحة لمواجهة التحديات والتغلب على المعوقات، والتمكن من تطوير القطاع السياحيبما يتناسب مع مطالب التنمية و استدامتها في المستقبل".

وتأتي أهمية الاستشراف في هذا المجال من كونه يعطي رؤية مستقبلية واعية للمتغيرات العالمية والمحلية في المجالات العلمية والاقتصادية و غيرها من مجالات الحياة، تؤدي إلى التعامل مع التحديات المحتملة وتأثيراتها المباشرة على السياحة وتحديد الإمكانات الممكنة والخيار ات المتاحة لمواجهة هذه التحديات والتغلب على المعوقات، والتمكن من تطوير القطاع بما يتناسب مع مطالب السوق العالميةو استدامتها في المستقبل، كما أن أهمية الاستشراف المستقبلي للسياحة تأتي من كونه يساعد على الوقوف على الاحتياجات المتجددة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولتهيئة مؤسسات العمل مستقبلاً، أضف إلى كل ما سبق أن الاستشراف السياحي يفضي إلى رؤية مستقبلية تساعد على وضع توجهات إستراتيجية عامة لتطوير القطاع السياحي، وإلى خطط عمل مناسبة تنفذ بآليات محددة في فتراتزمنية متتالية، تُفصّل برامجها ومشروعاتها وفق الحاجات المتجددة والظروف المتغيرة، كما أنه يهدف إلى ترشيد القرارات الموضوعة للقطاع بغية الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة؛ أي تحسين مستوى الكفاءة في توظيف الموارد العامة في مجال السياحة.

وللقيام بعملية استشراف سياحي أكثر نجاعة، يؤكد المختصون على ضرورة توفر بيانات ومعلومات إحصائية متكاملة عن السكان، وعن القوى العاملة، و عن الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بالسياح وتوجهاتهم وانشغالاتهم و القوى العاملة في الحقل السياحي، والمباني والتجهيزات، ومصادر التمويل ومخصصاته من الميزانية العامة للدولةوغيرها.. فتوفر هذه المعلومات والبيانات و الإحصائيات ذات العلاقة بالسياحة، أمر ضروري في أي دولة تسعى إلى إعداد خطط تنموية، اقتصادية، أمر ضروري للقيام بعملية الاستشراف السياحي، بل إن عملية الاستشراف السياحي تكون عملية عبثية ما لم تتوفر لها هذه المعلومات.

بالاستشراف السياحي إذن، نستطيع طرح نموذج جديد لسياحة المستقبل، منظومة سياحية تستطيع بما تتملكه من عناصر قوة وأدوار متعددة و أشكال متنوعة من مُواجهة الأخطار والتحديات؛ فعالم اليوم و عالم المستقبل هو عالم التكنولوجياالمتقدمة، عالم سريع التغير والتطور، و هو ليس بمعزل عن ثقافة المجتمعات التي تصدره، وبالتالي يترك تأثيره في ثقافة المجتمعات التي تستورده، لذا من الطبيعي أن تتغير أهداف المؤسسة السياحية بتغير أهداف العصر ومستجداته، كما أن من ملامح القرن الحاليإزالة الفواصل و الحدود بين الدول و المجتمعات، فبفضل التكنولوجيا الجديدة والتطور التقني زالت كثير من الفواصل والحدود، وبالتالي سيترتب على المؤسسة السياحيةأن تعيد النظر في فلسفتها و أهدافها من جديد؛ بغية صياغة جديدة للإستثمارات التي تريد أن تقوم بها مستقبلا لاستقطاب السياح والجذب السياحي.

من هنا، نرى ضرورة تسطير أهداف واضحة لعملية النهوض بالقطاع السياحي في القادم من الأيام في مقدمتها "الترويج للسياحة"، ولن يتحقق هذا الهدف "إلا إذا تم التخطيط وتدريب القائمين على الشأن السياحي على استخدام الأساليب و الإستراتيجيات السياحية التي تعتمد على تنمية السياحة في المستقبل، من خلال الأنشطة المختلفة التي تشحذ قدرات القائمين على هذا القطاع، وتساعد على تنمية مهارات البحث والاطلاع والتنبؤ بالأحداث و المواقف المستقبلية.

إن الاستشراف السياحي يمنح الدولة القدرة على التطور والنهوض والتقدم، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، اعتماداً على طرق علمية وإحصاءات ومعادلات رياضية تبدأ بدراسة الماضي والحاضر، وربطهما بالمستقبل من أجل السيطرة عليه والتحكم فيه وتجاوز منزلقاته، فالاستشراف السياحي يفضي إلى رؤية مستقبلية تساعد على وضع توجهات إستراتيجية عامة لتطوير قطاع السياحةوا إلى خطط عمل مناسبة تنفذ بآليات محددة في فترات زمنية متتالية، تُفصّل برامجها ومشروعاتها وفق الحاجات المتجددة والظروف المتغيرة.

ختاماً، يمكن القول بأن الاستشراف السياحيبصفة خاصة و استشراف المستقبل بصفة عامة، ليس عملية تنبؤية فحسب، "و إنما هو محاولة لرسم صورة واضحة بمنهجية علمية محددة تكشف عما يمكن أن يحدث مستقبلاً، و ذلك في ضوء معطيات الحاضر الذي نعيشه، بل يتخطى ذلك إلى إيجاد علاقات جديدة، إبداعية، تستلزم إطلاق العقول والخيال ووضع تصورات و إسقاطات علمية، تفترض الواقع تارة، و المأمول تارة أخرى، دون أن تنتهي إلى قرار بتحقيق أي من هذه الصور، فهذا أمر يدخل في حيز التخطيط، و القصد هو اطلاع القيادات بوصفها القوى الفاعلة في المجتمع، لكي تعمل على تغليبها على غيرها من الصور، وتوعيتهم كذلك بالنتائج التي يمكن أن تترتب على بدائل معينة قد تبدو مقبولة بالنظر إليها نظرة جزئية، في حين أن النظرة الكلية لها، تبرز العكس".

من خلال دراستنا لأثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر نرى أنها تراه رهان مضمون تعول عليه الدولة من أجل تنويع مصادر الدخل المتنوعة، وأكدت أنها تعول على النهوض بالقطاع وتحقيق قفزة نوعية من أجل النهوض باقتصاد الدولة، فالتخطيط الجيد والنظرة الاستشرافية تساعد على اختصار الكثير، مثل وضع خطط بديلة لتوقعات الأزمات والكوارث، أو محاولة تفادي المعيقات والمشاكل كل ذلك من خلال استباق الأحداث والتحضير لها، والاستشراف السياحي له فائدة كبيرة جدا على القطاع لأنها تضع له الخطوط والمسارات التي تسهل التحكم فيه، وتجعل الوقائع المستقبلية واضحة المعالم والتحضير لها يكون أسهل وبوقت أوسع، ويراعى في كل هذا التطورات والانجازات العالمية للسير بموازاة مع ما يحصل خارجا، وتوفير كل ما يتطلب لاستقطاب العدد الأكبر من السياح، على سبيل المثال توفي الفنادق والحدائق وتوفير وسائل النقل بكل أنواعها وكذا نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع لتقبل الزوار كل حسب طبيعته واحترام السياح بكل اختلافاتهم، كذلك الترويج الذي يعد بالغ الأهمية للتعريف بالبلد وما فيها من مناطق سياحية سواء حموية أو صحراوية أو ساحلية.... لأن الجزائر بمناخها وطبيعتها تعتبر البلد القارة الذي يتوفر على جميع أنواع المناخات والطوابع البيئية.

ومنه نقول أن للاستشراف المستقبلي أثر بالغ الأهمية في المساعدة على توقع المستقبل ورسم معالمه ومحاولة الاستعداد لأزماته وتحاشي الصعوبات أو الاستعداد الجيد لها.

وفي الجزائر العديد من الخطط المستقبلية للنهوض بالقطاع كالمصادقة على 12 مخططا لتهيئة المواقع السياحية، وضع 166 وعاء للتوسع في الاستثمار السياحي واعتماد أكثر من 200 مشروع سياحي جديد، دخول 112 فندق جديد حيز العمل وتوفير منصة رقمية قصد تعريف السياح بمناطق السياحة في الجزائر، وربط العلاقات بين الوكالات السياحية الوطنية مع وكالات سياحية في بلدان أخرى من أجل تعريفهم بالبلاد واستقطاب السياح من خلالهم، كل هذه العوامل وغيرها من أجل النهوض بالسياحة التي بدورها تساعد على النهوض بالاقتصاد الوطني للبلاد.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنتطرق في هذا المبحث إلى الدراسات السابقة المحلية وكذا العربية و التعقيب عليها.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية.

إن موضوع السياحة بوجه عام يتميز بدراسات وبحوث سابقة عديدة، إلا أن الدراسات التي تناولت الموضوع لا تتوفر بذلك القدر، وفيما يلي بعض الدراسات التي مست موضوع السياحة عموما:

الدراسة الأولى: د.السبتي وسيلة، ط.د. صحراوي محمد تاج الدين، "**استشراف مكانة الجزائر السياحية كأحد مرتكزات النموذج الاقتصادي الجديد**" دراسة تحليلية الجزائر،2020.

في الوقت الحالي لا تعيش أزمة مداخيل بقدر ما تعيش أزمة تسيي، أنعكس بالسلب تارة وبالفشل تارة أخرى علىمعظم الإستراتيجيات و القرارات إن لم نقل كلها.و الجزائر ورغم مضي أكثر من عقدين على انتهاج سياسة السوق و اعتماد على اقتصاد المفتوح، لم تستطع التخلص من سياسة الاعتماد على الريع البترولي التي بقيت حبيست ورهينة لتقلباته،و أكبر دليل على ذلك تهاوي أسعاره في الأسواق العالمية في المدة الأخيرة ما دون 05دولار للبرميل ومن بين الإصلاحات و الاهتمامات المشهودة على الصعيد المحلي، القطاع السياحي هذا الأخير معول عليه كأحد المرتكزات النموذج الاقتصادي الجديد،لمواجهة الأزمة وتحقيق الإقلاع وتفادي تكرار سيناريوهات التسعينات.

توصلت الدراسة إلى:تقليل الفارق بين الواردات و الصادرات خارج المحروقات من خلال بعدين أساسيين يتعلق الأول بتجسيد سياسة النجاعة الطاقوية وتطوير الطاقات المتجددة تسمح بتوفير فائض هام من إنتاج المحروقات قابل للتصدير ويتعلق الثاني بتسريع وتيرة الصادرات خارج المحروقات (سياحة وفلاحة وصناعة)، تسمح مواصلة وتيرة نمو صادرات السلع والخدمات خارج المحروقات والواردات و الاستهلاك الطاقوي بتحسين وضعية ميزان المدفوعات ابتداء من 2020 إذ يعتبر محررو الوثيقة انه "من المستحيل تحقيق نمو اقتصادي قوي دون كبح تدفق الواردات المسجل خلال العشريات الاخيرة."[1]

[1] السبتي وسيلة، استشراف **مكانة الجزائر السياحية كأحد مرتكزات النموذج الاقتصادي الجديد**مجلة الدراسات التسويقية وا إدارة الأعمال، المجلد الثالث، العدد 01، 2019، ص15.

–بالرغم من أن قطاع السياحة له دور كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، تجدر الإشارة أنه أصبح يعتبر ليسريديل لقطاع المحروقات بل خيار ضرور ي، بالإضافة إلى انه يحقق الأمنو الاستقرار السياسي، إذ يعتبر قطاع حديثو جد خصب بالرغم من توفر الجزائر على العديد من المقومات السياحية، وأظهرت الحكومة ممثلة في الوزارة الوصية نيتها و ع بالنهوضو الاهتمام بقطاعها السياحي، كل هذا تجسد في صياغة المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية(،SDAT2030) هذا الأخير يحمل في جعبته إستراتيجية تجعل من الجزائر صورة سياحية بامتياز ويمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة، بدأ القطاع السياحة في الجزائر في النمو بصورة بطيئة و البروز تدريجيا خلال العشرية الأخيرة، بفضل(،SDAT2030) هذا النمو ينتظر أن يستمر ويعطي ثماره في ضوء عمل الحكومة على محاربة البطالة، ورفع الاحتياطي الصرف، وتحسين الناتج المحلي الإجمالي.[1]

الدراسة الثانية: عبد الحفيظ مسكين" ، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد حيضر، بسكرة، 2016.

توصل الباحث إلى أن إستراتيجية تسويق المنتج السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية تبين لنا الأهمية الكبيرة سيما من الناحية الاقتصادية، خاصة ما تعلق بأهميتها الاقتصادية و ذلك من خلال ما توفره من مناصب شغلوا إيرادات العملة الصعبة، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، فضلا عن دفع عجلة المرتبطة بباقي الأنشطة ذات الصلة المساهمة في تحريك باقي الأنشطة ذات الصلة، كالبناء والمنشات القاعدية وقطاع الخدمات.

الدراسة الثالثة: عيساني عبد الفتاح، "**دور التخطيط السياحي في ترقية الخدمات السياحية في الجزائر**"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

من أهم ما توصل إليه الباحث هو أن التخطيط السياحي الجزائري قد نجح في النهوض بقطاع السياحة حيث حقق نوعية من حيث عدد الهياكل ونوعية الخدمات والمشاريع التي تهدف إلى خلق أقطاب سياحية وترقية الخدمات السياحية وتنويع المنتج السياحي، مما استقطب عدد أكبر من السياح خاصة الجالية المقيمة بالخارج، ولكن تبقى النتائج متواضعة مقارنة بالإمكانيات الطبيعية التي تمتلكها الدولة الجزائرية.[2]

[1] السبتي فضيلة، مرجع سابق، ص15.

[2] حسيب أمينة، مزرق كنزة، **دور التخطيط الاستراتيجي السياحي في ترقية القطاع السياحي**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي ، 2017، ص ث،ج.

الدراسة الرابعة: عوينات عبد القادر، "**السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية** 2025" أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2013.

حيث تناول الباحث موقع السياحة الجزائرية من السياحة الدولية، من خلال التطرق إلى مدخل عام للسياحة ومختلف أثارها ومقارنة واقع القطاع السياحي في الجزائر بمجموعة الدول، وذلك انطلاقا من المناخ السياحي في الجزائر والمؤشرات السياحية للجزائر، الباحث شخص السياحة الجزائرية عن طريق الإشارة إلى الإمكانيات التي تزخر بها الجزائر خاصة المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية، ليعرج بعدها على تشخيص العقبات التي حالت دون النهوض بالسياحة الجزائرية، ليتطرق في الأخير إلى الإستراتيجية الوطنية الكفيلة بالنهوض بالقطاع السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق2025.[1]

المطلب الثاني: الدراسات السابقة العربية.

الدراسة الأولى: صفاء جواد عبد الحسين، " **تسويق الخدمات السياحية الإلكترونية وأثره على جودة الخدمات بالشركات السياحية**" مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم السياحة، جامعة الأردن، 2009.

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تسويق الخدمة السياحية وجودتها إلكترونيا ويتناول البحث التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني ويركز على تسويق الخدمة السياحية إلكترونيا وعلاقتها بجودة تسويق هذه الخدمة.

وقد شملت الدراسة (14) شركة ومكتبا سياحيا عمان الأردن وتم تصميم إستبانة تكونت من (19) سؤالا وبلغ حجم العينة (20) من العاملين في هذه الشركات السياحية. وتبنت الدراسة أربعة فرضيات تم اختيارها من خلال تحليل إجابات أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التوسع في تسويق الخدمة السياحية إلكترونيا وجودة هذه الخدمة في الشركات السياحية.

توصلت دراسته إلى وجود جودة علاقة بين التوسع والتسويق الخدمة السياحية إلكترونيا والبيع الإلكتروني ولم يتطرق الحديث على التطبيقات وبرمجيات الوسائط المتعددة في توفير خدمة البيع.[2]

[1]

[2] فركوس حمزة، مغادشة يامنة، الغالية حمادي علال، **دور تطبيقات الوسائط المتعددة في تفعيل الاتصال السياحي**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2017، ص 12.

الدراسة الثانية: سعيد محمد باقي رمضان بعنوان " **الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية**" مذكرة شهادة الماجستير في الإعلام والإيصال مقدمة لمجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة على الدنمارك.

انطلاق الباحث في معالجة مشكلة قدرة وسائل الإعلام على توصيل الرسالة للجمهور متحدثا عن الإعلام السعودي والسياحة الداخلية، كم تم الربط بين الإعلام السعودية والسياحة الداخلة من خلال معرفة تأثير الإعلام على السياحة. وطرح التساؤلات التالية:

هل تعلم وسائل الإعلام الجديدة على نشر الثقافة السياحية؟

ما متطلبات التنظيم التي يحتاجها الإعلام السياحي؟

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج :

تنامي المشتركين في الشبكة وزيادة مستخدميها الفعالين كالفنادق وخطوط النقل الجوي والمتاحف والوكالات العالمية إلى الإعلام عن خدامتهم من خلال إنشاء صفحات إعلامية خاصة لفتح المنافسة على المستوى العالميوسائل الإعلام الجديدة تؤثر على عدد متزايد من الجمهور كما تؤثر في اتجاهاتهم وقرار اتهم السياحية نظرا لما تتمتع به من سرعة نقل المعلومات وسهولة الوصول إليها من خلال الخدمات التي توفرها الانترنيت.

استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لتوفير معلومات وبيانات كافة الأنشطة السياحية. ركز الباحث من خلال دراسته على تأثير وسائل الإعلام السعودي على السياحة الداخلية وذلك من خلال قوة وسائل الإعلام الجديدة وتأثيرها على الجمهور (السياح) في تقديم المعلومة وسهولة وصولها عن طريق المواقع الإلكترونية التي توفرها المؤسسات، وعدم التطرق الحديث عن سهولة وصولها وتقديم الخدمة عن طريق مواقع الإلكترونية للوكالات والمؤسسات السياحية.[1]

الدراسة الثالثة: عواطف شاكر محمود، "**دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة**"، دراسة تحليلية نظرية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، 2010.

الاستشراف المستقبل وتحدياته والتدريب على أدواته ومناهج استشرافه لتكوين رؤى مستقبلية ثاقبة. وعليه تحاول الدراسة الحالية تبيان دور وأهمية استشراف المستقبل من خلال التخطيط الناجح، إذ اتضح من خلال التحليل النظري لمضامين طروحات الباحثين في هذا المجال بان المقومات الرئيسية لصناعة النجاح تبرز في

[1] فركوس حمزة، مغادشة يامنة، الغالية حمادي علال، **دور تطبيقات الوسائط المتعددة في تفعيل الاتصال السياحي**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2017، ص 14.

قدراتها لاستشراف المستقبل لوضع الخطط المناسبة لمواجهة ذلك المستقبل وفهم آفاقه وتحدياته لتكون رؤى واضحة ودقيقة. وقد خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها :

لا يمكن أن يستمر النجاح لأي منظمة ما لم تمتلك رؤية واضحة للمستقبل، الاستشراف يوفر للقائمين بعملية التخطيط جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تتطلب لصياغة الاستراتيجيات الخطط، ورسم هنالك مقومات أساسية لنجاح عملية التخطيط مثل (وضوح الأهداف، استمرار المعلومات، مرونة الخطة وغيرها).

توصلت الدراسة إلى:

لا يمكن أن يستمر النجاح لأي منظمة ما لم تمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل والنجاح الدائم يتركز بشكل أساسي على عملية استشراف المستقبل وهو مهارة علمية تهدف إلى استشراف التوجهات العامة في الحياة البشرية والتي تؤثر بطريقة أو أخرى في مسارات كل فرد أو منظمة أو مجتمع .

. الاستشراف يوفر للقائمين بعملية التخطيط والاستراتيجيات جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تلزم الصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط فهو يزود المخططين بشتى صور المستقبليات البديلة مما يترتب عنها اختيار أفضلها .

. لنجاح عملية التخطيط مقومات أساسية يجب أن تعتمدها المنظمة متمثلة بـ (وضوح الأهداف وتحديدها، المعلومات تكون مستوفاة وعملية مستمرة لجمع الملومات ، مرونة الخطة ، إدراك إن الخطة لا تأتي من فراغ بل هناك عوامل وقيود اقتصادية وسياسية واجتماعية تؤثر عليها.

. لعملية استشراف المستقبل أسلوبين نوعي وكمي وكل أسلوب يضم عدد من الأساليب ولكن أكثرها استخداما هما أسلوب السيناريوهات ودلفي فهما يجمعان بين الأسلوبين النوعي والكمي.

. هنالك مجموعة من المتطلبات الأساسية لصياغة الرؤية المستقبلية من أهمها توضيح صورة المستقبل المنشود ويعني وضع الأهداف بوضوح ورسم صورة المستقبل الذي ترغب المنظمة الوصول إليه.[1]

المطلب الثالث: محل الدراسة من الدراسات السابقة

كانت دراستنا تتفق مع الدراسات المحلية في محلية الدراسة وأداة الدراسة التي هي دراسة الحالة والاستبيان ومنهج الدراسة كان وصفي تحليلي في الجانب النظري، اتفقت دراستنا مع دراسة صفاء جواد عبد الحسين، في طريقة التطبيق ولمن وجهت العينة لكنها تختلف في مكان تطبيق الدراسة، اختلفت دراستنا مع دراسة عواطف

[1] عواطف شاكر محمود، "**دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة**"، دراسة تحليلية نظرية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، 2010.

شلكر محمود بأن دراستها دراسة تحليلية نظرية، بينما دراستنا تحليلية تطبيقية، وتختلف أيضا في مكان تطبيق الدراسة، واختلفت دراستنا مع دراسة سعيد محمد باقي رمضان بعنوان في العينة الموجه إليها والمكان الذي طبقت فيه الدراسة والموضوع الي كان مركزا على الإعلام وتأثيره على السياحة.

واختلفت دراستنا مع كل الدراسات السابقة في جانب الاستشراف المستقبلي، حيث في دراستنا ركزنا على هذا الجانب وما له من تأثير على القطاع السياحي في الجزائر، وايجابيات تطبيقه ومحاولة رسكلة الموظفين اللذين يعملون في هذا الجانب من أجل النهوض بهذا القطاع ومحاولة إنعاشه وتطويره.

خلاصة الفصل:

يمكن القول بأن السياحة في الوقت الحاضر تحظى باهتمام كبير من قبل العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تمثل موردا اقتصاديا مهما وأساسيا لبعض الدول، والاستشراف المستقبلي السياحي بصورة مبسطة هو رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في منطقة أو عدة مناطق وخلال فترة زمنية أو عدة مناطق وخلال فترة زمنية قادمة، ويتماشى مع هذه الصورة عملية حصر الموارد السياحية لتحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية فعالة، ويفترض بالاستشراف المستقبلي السياحي أن يكون عملية مشتركة بين الدولة والقطاع الخاص والأفراد، حيث يلعب دورا بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي.

الفصل الثاني

تمهيد :

بعد التطرق للدراسة والتحليل لمختلف الجوانب النظر ية ذات العلاقة بموضوع الدراسة و المتمثل في أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر، سيتم من خلال هذا الفصل التطبيقي إسقاط العناصر النظرية على أرض الواقع من خلال أخذ بعض الفنادق بولاية الوادي نموذجا للدراسة، ولا يمكن القيام بهذه الدراسة دون إتباع إجراءات منهجية تسمح بتجديد الخطوات التي يجب المرور بها والمعلومات التي يمكن الحصول عليها، وسنحاول التطرق إلى الإطار الميداني للبحث من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية عبر توزيع استبيان محكم وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول : الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة.

المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر، قام الباحثين بإتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وذلك لأن المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى دراسة الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات عنها ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: أدوات ووسائل الدراسة الميدانية

إن الدراسات الميدانية وكما هو معلوم من شأنها أن تجعل الباحث يصل إلى الحقيقة العلمية، وتستخدم في سبيل ذلك العديد من الأدوات والوسائل، لذلك سوف نقوم من خلال هذا المطلب بإعطاء صورة متكاملة عن أهم الوسائل التي قمنا باستخدامها في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب الميداني، فضلا عن الأساليب الإحصائية المتبعة لمعالجة أداة الدراسة (استمارة الاستبيان)، والتي من شأنها قياس وتحليل الاختبارات الإحصائية لآراء المستجوبين.

سنتطرق في هذا المطلب أدوات الدراسة ، مجتمع الدراسة

الفرع الأول : أدوات الدراسة

أ- مصادر البيانات:

سنتطرق في هذا العنصر إلى مصادر البيانات وهي مصادر الثانوية ومصادر الأولية وهي:

1-مصادر البيانات الثانوية:

تم الحصول على البيانات عن طريق المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب، والمراجع العربية، والدوريات والمقالات، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، المجلات العملية والمهنية المتخصصة.

2-مصادر البيانات الأولية:

تم الحصول على المصادر الأولية من خلال تصميم استبيان كأداة رئيسية للبحث، وقمنا بتفريغ وتحميل الاستبيان من خلال برنامج الإحصائي بـSPSS.

الفرع الثاني : مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة في البحث العلمي "على أنه مجموعة كبيرة ومحددة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، وتحدد هذه الصفة بواسطة معايير أخذ العينة التي وضعها الباحث أو الباحثين، ويمثل مجتمع الدراسة التركيز الرئيسي للبحث العلمي، بحيث يسعى الباحث للحصول على المعرفة أو المعلومات، وبناءً ا على ذلك يجب على الباحث تحديد مجتمع الدراسة في بداية البحث، ثم يقوم الباحث بأخذ الملاحظات وتعميم النتائج على المجتمع الذي أُخذت منه هذه العينة"، ويتكون مجتمع هذه الدراسة من مدراء، عمال، موظفين إداريين....، قد تم توزيع استبيانات الدراسة على عينة تمثل مجتمع الدراسة.[1]

مجتمع الدراسة: كانت مؤسسات الفندقية بولاية الوادي.

الفرع الثالث: عينة الدراسة

بما أنه تم الاعتماد على أسلوب الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات فقد ارتأينا توزيع وا ٍجراء الاستبيان بالاعتماد على الطريقة القصدية ، وهذا راجع لطبيعة الأسئلة المطروحة في الاستمارة تتطلب أشخاص ذوي خبرة عالية ولديهم دراية كافية حول موضوع دراستنا، تم اختيار عينة مكونة من (50) مفردة من مجتمع الدراسة، بعد توزيع الاستبيان عليها تم استرجاع 37 استبيان، وقد وزعت هذه الاستبيانات على مدراء فنادق، موظفين إداريين، عمال، وأصناف أخرى، بولاية الوادي، وقد أجري عليها التحليل الإحصائي.

[1] //https://mawdoo3.com أنوار العزام، مقال، مدونة موضوع، 2022، يوم 09 ماي 2023 على الساعة : 14:37.

عينة الدراسة: عمال فندق العلمي و فندق سوف بولاية الوادي.

الفرع الرابع :العينة التي أجريت عليها الدراسة

قمنا بتحديد عينة الدراسة من حيث طريقة اختيار العينة وحجمها كما يلي:

1-حجم العينة: وتشمل عينة الدراسة مدراء، عمال، موظفين، وأصناف أخرى وبذلك تكون العينة قد غطت معظم مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 37 مفردة تم أخذها من50 حيث وزع الاستبيان لكل مفردة من أفراد العينة، وقد تم استرجاع 39 استبيان، وبعد إلغاء 02 من الاستبيانات، أصبحت الاستمارات الصالحة للمعالجة 37 وهي نسبة عالية قياسا للأبحاث المماثلة.

2-طريقة اختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية كأحد الأساليب الإحصائية المستخدمة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة وفقا لقواعد البحث العلمي في اختيار العينات مقدارها 50 فرد، بحيث تشمل مدراء، موظفين إداريين، عمال، وأصناف أخرى بولاية الوادي.

المطلب الثاني : مجال وا ٍجراءات الدراسة

الفرع الأول: مجال الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قمنا ببناء وتصميم استبيان الدراسة من الأدبيات السابقة المشابهة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا في الحقل الأكاديمي والمهني، وقد اشتمل الاستبيان على جزأين:

الجزء الأول : في جمع البيانات الشخصية عن المستجوبين والمؤهل العلمي، والجنس والعمر، والمستوى التعليمي، والوظيفة، والخبرة العلمية، وهي بيانات تفيد للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة.

الجزء الثاني : هو عبارة عن مقياس يهدف إلى التعرف على الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر وقد احتوى هذا الجزء على مجموعة من الفقرات بلغ عددها(28 فقرة، مقسمة إلى محور ين:

المحور الأول: حول الاستشراف المستقبلي به 13 فقرة.

المحور الثاني: حول القطاع السياحي في الجزائر به 15 فقرات.

وعند وضع هذا الاستبيان تم الأخذ بعين الاعتبار وضع أسئلة تغطي كافة جوانب الدراسة النظرية وتلبي جميع المتطلبات والمتغيرات ذات التأثير على فرضيات الدراسة، مع مراعاة أن تكون معظم الأسئلة واضحة وذات نهايات مغلقة لسهولة وسرعة الإجابة عليها وسهولة تحليلها، وقد تم توزيع جل الاستبيانات شخصيا على أفراد العينة، وذلك لشرح الاستبيان وتوضيح أي غموض فيها ومراعاة الجدية في الإجابة عليها.

تم إعداد الاستبيان على النحو التالي:

– تحديد المجالات الرئيسية للاستبيان والفقرات الخاصة بكل مجال، ومن ثم إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جميع البيانات والمعلومات؛

– مراعاة قواعد البحث العلمي عند إعداد هذا الاستبيان من موضوعية وشمول؛

– عرض الاستبيان على المشرف من أجل اختيار ملاءمته لجمع البيانات؛

– تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف؛

– إعداد الاستبيان في صورته النهائية، ثم توزيعه على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة ثم جمعها وا ٍجراء التحليل الإحصائي.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبيان، وذلك لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدولرقم (01): جدول ليكارت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

الفرع الثاني : إجراءات الدراسة

أ- قمنا بإعداد استبيان حول أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر؛

ب- وزعنا الاستبيان على العينة الاستطلاعية 50 مفردة من مدراء، موظفين إداريين، عمال، وأصناف أخرى في فنادق بولاية الوادي؛

ج-تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة البالغة 50 مفردة، حيث تم استرجاع 39 استبيان، وتجدر الإشارة إلى أنه تم إلغاء 02 استمارات؛

د- تم إدخال بيانات الاستبيانات التي تم استعادتها من عينة البحث وتفريغها في الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، لتحليل بياناتها إحصائيا والحصول على النتائج.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

المطلب الأول: تحليل عينة الدراسة

تفريغ البيانات

الجدول رقم (02): تحديد الاتجاه العام حسب قيم المتوسط المرجح

الدرجة	مجال المتوسط الحسابي	الاتجاه العام	الإجابة على الأسئلة حسب سلم ليكارت الخماسي
1	من 01 إلى 1.80	مستوى مرتفع جدا	موافق بشدة
2	من 1.81الى2.60	مستوى مرتفع	موافق
3	من 2.61 الى3.40	مستوى متوسط	محايد
4	من 3.41 الى4.20	مستوى ضعيف	غير موافق
5	من 4.21 الى5	مستوى ضعيف جدا	غير موافق بشدة

الجدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ للاستبيان

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاستشراف المستقبلي	13 عبارة	0,722
القطاع السياحي في الجزائر	15عبارات	0,887
معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان	52عبارة	0,831

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الجدول رقم (04): يوضح الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة

محاور الدراسة	الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان	
	Pearson correlation	Sig
الاستشراف المستقبلي	0,404	0,007
القطاع السياحي في الجزائر	0,914	0,000

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الجدول رقم (05): يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	النتيجة
1	يهدف مخطط الاستشراف المستقبلي إلى إعداد برنامج عمل استراتيجي واضح المعالم ودقيق الأهداف ومحدد الإجراءات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة.	0,463**	0.002	دال
2	إعداد هيكل تنظيمي يتناسب والأهداف المسطرة للاستشراف المستقبلي.	0,622**	0.000	دال
3	يجب تعيين معايير عالية من الأداء كشرط ضروري لتحقيق ما تفرضه خطة الاستشراف المستقبلي لبلوغ أداء القطاع المرغوب للمستوى العالي.	0,423**	0.005	دال
4	ضعف احترافية الفاعلين يؤثر على الاستشراف المستقبلي.	0,684**	0.000	دال
5	يحتل الاستشراف المستقبلي مكانة مركزية بما يتيحه للباحثين من تشكيل الصورة المستقبلية للظاهرة.	0,643**	0.000	دال
6	يحتاج استشراف المستقبل بصورة أو بأخرى إلى التنبؤ المعتمد على عدة قدرات عقلية.	0,621**	0.000	دال
7	تقوم عملية الاستشراف المستقبلي على الشمول والنظرة الكلية للأمور ومدى تفاعلهما مع بعضهم البعض.	0,420**	0.004	دال
8	يجب أن ينصب تركيز القائمين على شؤون القطاع السياحي على خلق ميزة تنافسية من خلال تطوير الموظفين وأدوات العمل من أجل نتائج جيدة للاستشراف المستقبلي.	0,496**	0.001	دال
9	مناهج الاستشراف المستقبلي ساعدت القطاع السياحي على محاولة وليس معرفة ملامح المستقبل فحسب بل لإدارة المستقبل.	0,464**	0.002	دال
10	يوجد مختصين في مجال الاستشراف المستقبلي داخل القطاع السياحي في الجزائر.	0,467**	0.001	دال
11	يساعد الاستشراف المستقبلي على (تقليل/تفادي) الأخطاء والأخطار المتوقعة الحدوث للقطاع السياحي في الجزائر.	0,464**	0.002	دال
12	يساعد الاستشراف المستقبلي على ترقب التغيروا ِدارته على صعيد السياحة الجزائرية.	0,687**	0.000	دال
13	يركزاستشراف المُستقبلعلى مُختلف مجالات القطاع السياحيحيث يُكوِّن رؤية نقديَّة لكل مجال، د الفُرَص والمخاطر المُحتملة للقطاع.	0,445**	0.003	دال

الجدول رقم (06): يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	النتيجة
1	تعمل الدولة على النهوض بمسؤولياتها لتطوير القطاع السياحي.	0,555**	0.000	دال
2	تقوم الدولة بواجبها لتطوير ونظافة المواقع السياحية.	0,508**	0.001	دال
3	وضعت الجزائر مخططا توجيهيا للتنمية السياحية.	0,820**	0.000	دال
4	في رأيك يوجد تخطيط استراتجي لتنمية السياحة الداخلية بالجزائر.	0,877**	0.000	دال
5	مخططات التنمية السياحية في الجزائر تحافظ على التراث البيئي، التاريخي والثقافي.	0,826**	0.000	دال
6	تثمن الدولة القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية.	0,802**	0.000	دال
7	السياسات المعتمدة من الحكومة تشجع الاستثمار السياحي، وتدعم الأنشطة كثيفة العمالة.	0,716**	0.000	دال
8	الاستثمار في القطاع السياحي يراعي جانب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية	0,571**	0.000	دال
9	توجد تنافسية في القطاع السياحي بالجزائر.	0,896**	0.000	دال
10	عدم وجود إستراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي بالجزائر.	0,283*	0.045	دال
11	يوجد ثقافة سياحية لدى المواطنين الجزائريين.	0,766**	0.000	دال
12	يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى.	0,566**	0.000	دال
13	وضع خريطة للاستثمارات السياحية، وفك العزلة عن المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها.	0,645**	0.000	دال
14	يجب إقامة برامج تسويقية متجددة، تتماشى مع متطلبات السوق العالمي من أجل النهوض بالسياحة.	0,580**	0.000	دال
15	يوجد خدمات سياحية بشكل واسع في الجزائر.	0,538**	0.000	دال

أولا: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
01	الجنس	الذكور	24	64,9
		الإناث	13	35,1
المجمـــــــــــــــوع			37	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الشكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

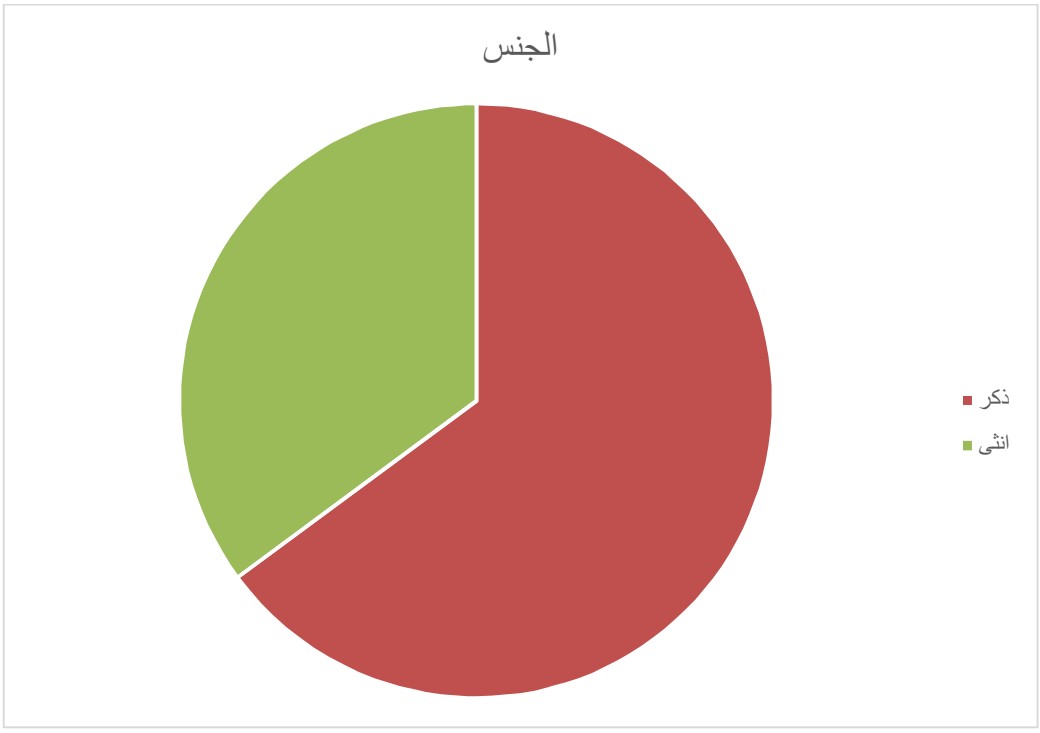

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

ثانيا: توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
02	**الفئة العمرية**	اقل من 30 سنة	15	40,5
		من 30 إلى 40 سنة	12	32,4
		من 41 إلى 50 سنة	8	21,6
		أكثر من 50 سنة	2	5,4
المجمـــــــــــــــوع			**37**	**%100**

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الشكل رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

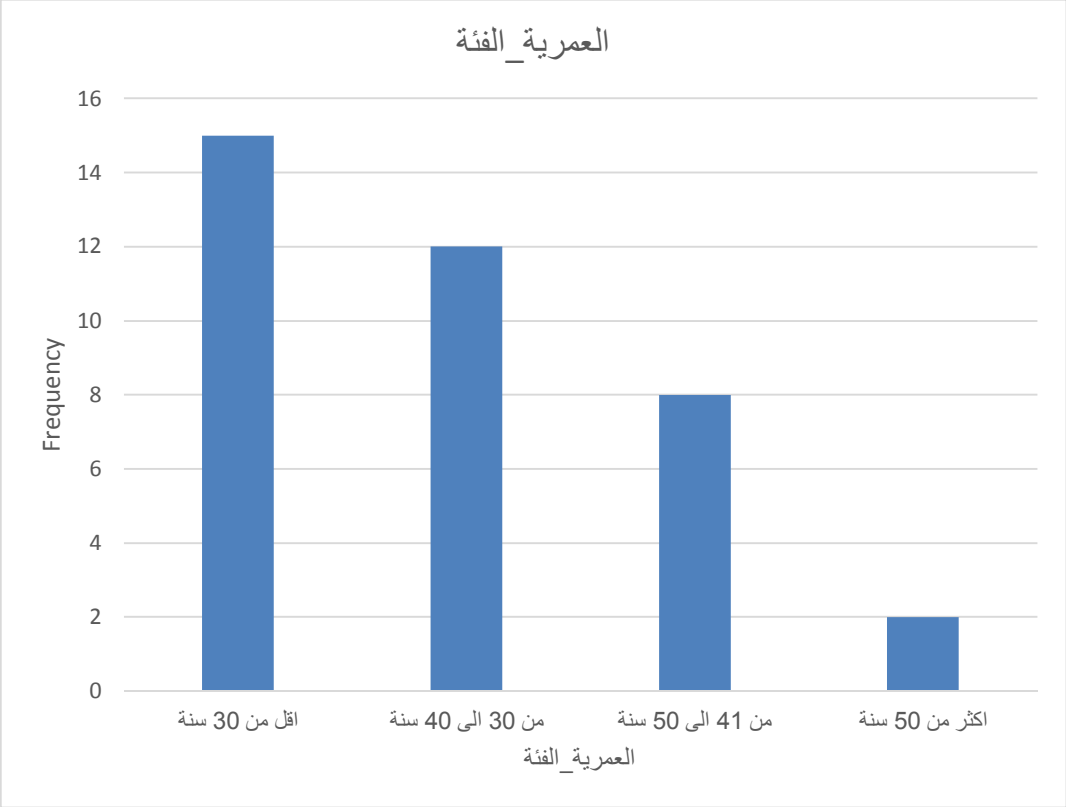

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

ثالثا: توزيع أفراد العينة المؤهل العلمي

الجدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
03	المؤهل العلمي	جامعي	15	40,5
		تكوين مهني	14	37,8
		شهادة أخرى	8	21,6
المجمـــــــــــــــوع			37	%100

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الشكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

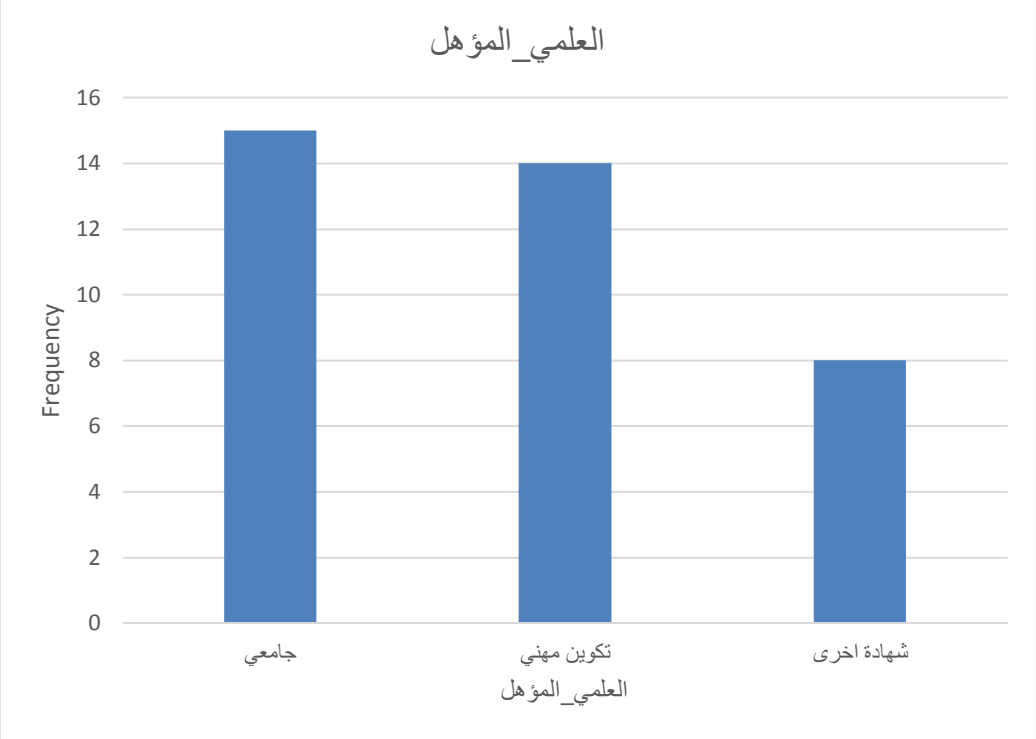

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

رابعا: توزيع افراد العينة حسب الوظيفة

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
04	الوظيفة	عامل	8	21,6
		موظف اداري	12	32,4
		مدير	3	8,1
		اخرى	14	37,8
المجمـــــــــــــوع			**37**	**%100**

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الشكل رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

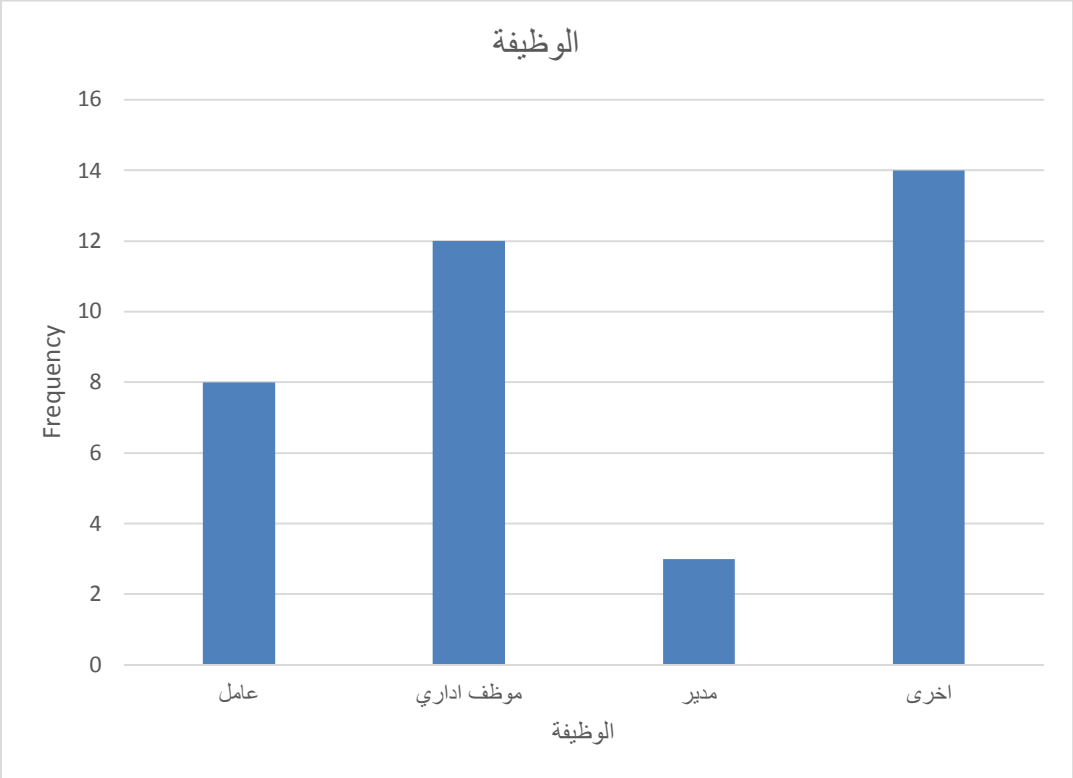

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

خامسا: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الجدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسبالخبرة المهنية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
05	الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	13	35,1
		من 6 الى 10 سنوات	14	37,8
		من 11 الى 20 سنة	5	13,5
		أكثر من 20 سنة	5	13,5
المجمـــــــــــــوع			**37**	**%100**

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

الشكل رقم (06):توزيع أفراد عينة الدراسة حسبالخبرة المهنية

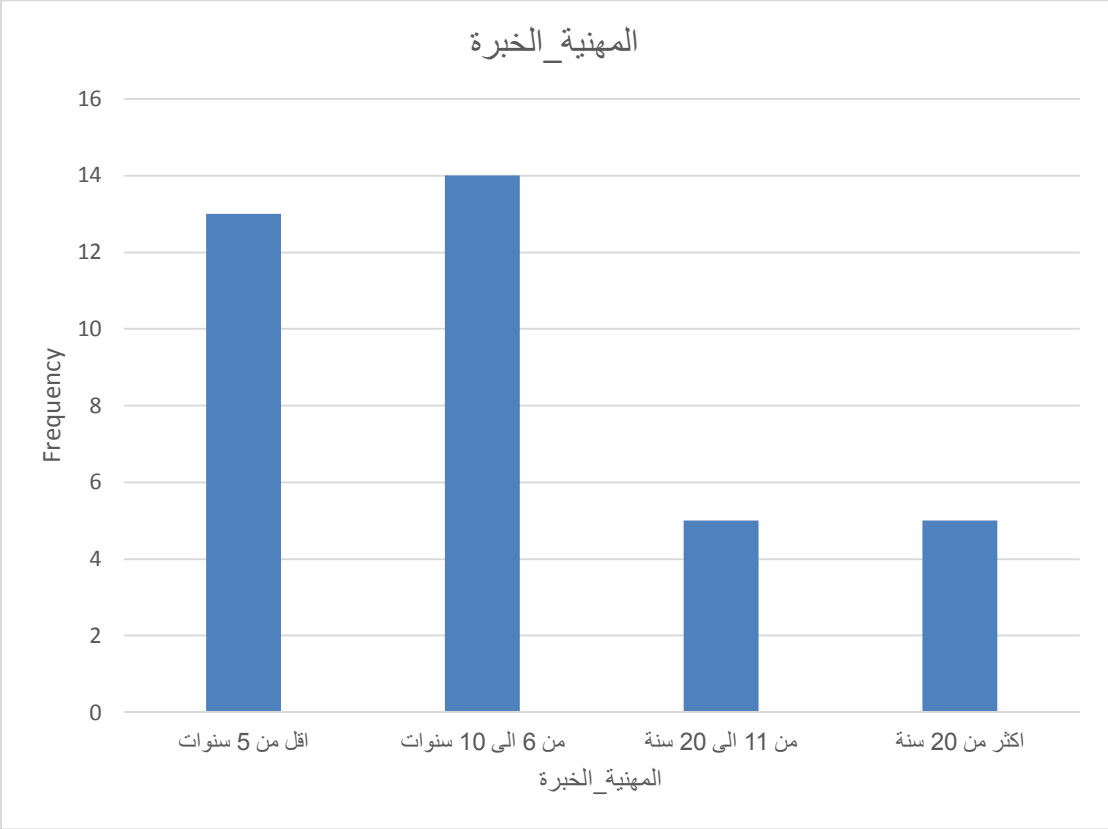

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

المطلب الثاني: تحليل نتائج محاور الاستبيان

الفرع الأول: عرض وتحليل وصفي لإجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة

جدول رقم (12): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية	الاتجاه العام للعينة
1	يهدف مخطط الاستشراف المستقبلي إلى إعداد برنامج عمل استراتيجي واضح المعالم ودقيق الأهداف ومحدد الإجراءات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة.	0,433	1,92	مرتفعة جدا	موافق
2	إعداد هيكل تنظيمي يتناسب والأهداف المسطرة للاستشراف المستقبلي.	0,524	1,95	مرتفعة	موافق
3	يجب تعيين معايير عالية من الأداء كشرط ضروري لتحقيق ما تفرضه خطة الاستشراف المستقبلي لبلوغ أداء القطاع المرغوب للمستوى العالي.	0,520	1,30	مرتفعة جدا	موافق تماما
4	ضعف احترافية الفاعلين يؤثر على الاستشراف المستقبلي.	0,548	1,76	مرتفعة جدا	موافق تماما
5	يحتل الاستشراف المستقبلي مكانة مركزية بما يتيحه للباحثين من تشكيل الصورة المستقبلية للظاهرة.	0,645	2,03	مرتفعة	موافق
6	يحتاج استشراف المستقبل بصورة أو بأخرى إلى التنبؤ المعتمد على عدة قدرات عقلية.	0,702	2,70	متوسطة	محايد
7	تقوم عملية الاستشراف المستقبلي على الشمول والنظرة الكلية للأمور ومدى تفاعلها مع بعضهم البعض.	0,442	1,84	مرتفعة	موافق
8	يجب أن ينصب تركيز القائمين على شؤون القطاع السياحي على خلق ميزة تنافسية من خلال تطوير الموظفين وأدوات العمل من أجل نتائج جيدة للاستشراف المستقبلي.	0,618	1,30	مرتفعة جدا	موافق تماما
9	مناهج الاستشراف المستقبلي ساعدت القطاع السياحي على محاولة وليس معرفة ملامح المستقبل فحسب بل لإدارة المستقبل.	0,471	2,00	مرتفعة	موافق
10	يوجد مختصين في مجال الاستشراف المستقبلي داخل القطاع السياحي في الجزائر.	0,651	2,51	مرتفعة	موافق
11	يساعد الاستشراف المستقبلي على (تقليل/تفادي) الأخطاء والأخطار المتوقعة الحدوث للقطاع السياحي في الجزائر.	0,471	2,00	مرتفعة	موافق
12	يساعد الاستشراف المستقبلي على ترقب التغيروا ِدارته على صعيد السياحة الجزائرية.	0,640	2,08	مرتفعة	موافق
13	يركزاستشراف المـُستقبل علىـهـُختلف مجالات القطاع السياحيحيث يـُكوّن رؤية نقديَّة لكل ، لتحديد الفُرَص والمخاطر المـُحتملة للقطاع.	0,651	2,51	مرتفعة	موافق
آراء واتجاهات أفراد العينة نحو الاستشراف المستقبلي		0,273	1,99		**موافق**

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

من خلال الجدول نلاحظ أن:

الإجابة عن عبارة يهدف مخطط الاستشراف المستقبلي إلى إعداد برنامج عمل استراتيجي واضح المعالم ودقيق الأهداف ومحدد الإجراءات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة كانت بنسبة 1,92 بنسبة مرتفعة جدا، أما إعداد هيكل تنظيمي يتناسب والأهداف المسطرة للاستشراف المستقبلي فكانت نسبته 1,95 أي مرتفعة، وكذلك عبارة يجب تعيين معايير عالية من الأداء كشرط ضروري لتحقيق ما تفرضه خطة الاستشراف المستقبلي لبلوغ أداء القطاع المرغوب للمستوى العالي، كانت الإجابة عل العبارات ضعف احترافية الفاعلين يؤثر على الاستشراف المستقبلي، ويحتل الاستشراف المستقبلي مكانة مركزية بما يتيحه للباحثين من تشكيل الصورة المستقبلية للظاهرة، تقوم عملية الاستشراف المستقبلي على الشمول والنظرة الكلية للأمور ومدى تفاعلهما مع بعضهم البعض، يجب أن ينصب تركيز القائمين على شؤون القطاع السياحي على خلق ميزة تنافسية من خلال تطوير الموظفين وأدوات العمل من أجل نتائج جيدة للاستشراف المستقبلي مرتفعة ومرتفعة جدا أي كانت كلها موافق، ماعدا عبارة يحتاج استشراف المستقبل بصورة أو بأخرى إلى التنبؤ المعتمد على عدة قدرات عقلية، كانت الإجابة عليها بمحايد أي لم يجزم أفراد العينة على أن القدرات العقلية التي تعتمد عليها عملية التنبؤ مهمة للاستشراف المستقبلي.

آراء واتجاهات أفراد العينة نحو الاستشراف المستقبلي كانت نسبة العبارة الرئيسية 1,99 التي تتوافق مع عبارة موافق.

جدول رقم (13): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية	الاتجاه العام للعينة
1	تعمل الدولة على النهوض بمسؤولياتها لتطوير القطاع السياحي.	0,493	2,08	مرتفعة	موافق
2	تقوم الدولة بواجبها لتطوير ونظافة المواقع السياحية.	0,585	2,14	مرتفعة	موافق
3	وضعت الجزائر مخططا توجيهيا للتنمية السياحية.	1,093	1,84	مرتفعة	موافق
4	في رأيك يوجد تخطيط استراتجي لتنمية السياحة الداخلية بالجزائر.	1,294	2,14	مرتفعة	موافق
5	مخططات التنمية السياحية في الجزائر تحافظ على التراث البيئي، التاريخي والثقافي.	0,857	1,65	مرتفعة جدا	موافق تماما
6	تثمن الدولة القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية.	0,944	1,68	مرتفعة جدا	موافق تماما
7	السياسات المعتمدة من الحكومة تشجع الاستثمار السياحي، وتدعم الأنشطة كثيفة العمالة.	0,901	2,49	مرتفعة	موافق
8	الاستثمار في القطاع السياحي يراعي جانب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية	0,750	2,22	مرتفعة	موافق
9	توجد تنافسية في القطاع السياحي بالجزائر.	1,437	2,14	مرتفعة	موافق
10	عدم وجود إستراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي بالجزائر.	0,854	2,78	متوسطة	محايد
11	يوجد ثقافة سياحية لدى المواطنين الجزائريين.	0,804	2,51	مرتفعة	موافق
12	يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى.	0,462	1,19	مرتفعة جدا	موافق تماما
13	وضع خريطة للاستثمارات السياحية، وفك العزلة عن المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها.	0,495	1,24	مرتفعة جدا	موافق تماما
14	يجب إقامة برامج تسويقية متجددة، تتماشى مع متطلبات السوق العالمي من أجل النهوض بالسياحة.	0,397	1,19	مرتفعة جدا	موافق تماما
15	يوجد خدمات سياحية بشكل واسع في الجزائر.	0,758	2,38	مرتفعة	موافق
آراء واتجاهات أفراد العينة نحو القطاع السياحي في الجزائر		0,534	1,97	مرتفعة جدا	**موافق** تماما

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

من خلال الجدول نلاحظ أن:

الإجابة عن عبارة تعمل الدولة على النهوض بمسؤولياتها لتطوير القطاع السياحي، وعبارة تقوم الدولة بواجبها لتطوير ونظافة المواقع السياحية في رأيك يوجد تخطيط استراتجي لتنمية السياحة الداخلية بالجزائر بنسبة أكبر من 2 أي مرتفعة ما يتوافق مع موافق، أما العبارة وضعت الجزائر مخططا توجيهيا للتنمية السياحية، تثمن الدولة القدر ات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية، مخططات التنمية السياحية في الجزائر تحافظ على التراث البيئي، مخططات التنمية السياحية في الجزائر تحافظ على التراث البيئي التاريخي والثقافي فكانت بنسبة مرتفعة جدا أي موافق تماما، والعبا ات السياسات المعتمدة من الحكومة تشجع الاستثمار السياحي، وتدعم الأنشطة كثيفة العمالة و الاستثمار في القطاع السياحي يراعي جانب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وتوجد تنافسية في القطاع السياحي بالجزائر، فكانت الإجابة عليهم كلهم بنسبة تفوق 2 أي مرتفعة ، ما يتوافق مع اتجاه أفراد العينة للموافقة عليهم، ماعدا عبارة عدم وجود إستراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي بالجزائر فكانت نسبتها 2,78 التي تتوافق وعبارة محايد أي اتجاه أفراد العينة لهذه العبارة متوسط، في حين كانت الإجابة على العبارتين يوجد ثقافة سياحية لدى المواطنين الجزائريين و يوجد خدمات سياحية بشكل واسع في الجزائر بنسبة أكبر من 2 ما يتوافق واتجاه أفراد العينة للموافقة وكانت النسبة مرتفعة، لتبقى العبارات يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى، وضع خريطة للاستثمارات السياحية، وفك العزلة عن المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها، يجب إقامة برامج تسويقية متجددة، تتماشى مع متطلبات السوق العالمي من أجل النهوض بالسياحة تأخذ الموافقة من أفراد العينة والنسبة كانت مرتفعة جدا، لنتحصل في الأخير كرد على العبارة آراء واتجاهات أفراد العينة نحو القطاع السياحي في الجزائر بنسبة مرتفعة جدا، وموافق تماما.

المطلب الثالث: اختبارات الدراسة

الفرع الأول: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

جدول رقم (14): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة

نوع الاختبار	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk			نوع التوزيع
البيانات	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig	
الاستشراف المستقبلي	0,218	37	0.320	0,858	37	0.250	طبيـــــــعي
القطاع السياحي في الجزائر	0,310	37	0.280	0,810	37	0.290	طبيـــــــعي

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

جدول رقم (15): نتائج اختبار t الإجمالي محاور الدراسة مع متغيرة الجنس

الأقسام	اختبار تجانس التباين F	مستوى الدلالة	اختبار tالعينتين مستقلتين	مستوى الدلالة
الاستشراف المستقبلي	0,037	0,848	0,248	0,403
القطاع السياحي في الجزائر	5,060	0,091	2.349	0.360

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

جدول رقم (16): نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للفئة العمرية

الأقسام	اختبار ANOVA	مستوى الدلالة
الاستشراف المستقبلي	0,772	0,518
القطاع السياحي في الجزائر	1,301	0,291

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

جدول رقم (17): نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا المؤهل العلمي

الأقسام	اختبار ANOVA	مستوى الدلالة
الاستشراف المستقبلي	0,915	0,410
القطاع السياحي في الجزائر	1,388	0,263

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

جدول رقم (18): نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للوظيفة

الأقسام	اختبار ANOVA	مستوى الدلالة
الاستشراف المستقبلي	0,170	0,916
القطاع السياحي في الجزائر	1,847	0,158

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

جدول رقم (19): نتائج اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا الخبرة المهنية

الأقسام	اختبار ANOVA	مستوى الدلالة
الاستشراف المستقبلي	0,314	0,815
القطاع السياحي في الجزائر	0,114	0,951

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

جدول رقم (20): ملخص مخرجات تحليل الانحدار البسيط ومعامل الارتباط لعلاقة الفرضية الرابعة

المعنوية الجزئية/ معاملات الانحدار				معامل التفسير	معامل الارتباط	المعنوية الكلية لنموذج الانحدار ANOVA	
معاملات نموذج الانحدار	B	t	Sig	R^2	r	Sig	F
B0: مقدار الثابت (Constant)	0.865	3.544	<001	0,270	0,520	0,001	35,143
B1: المتغير المستقل	0,563	5,928	<0,01				

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

خلاصة الفصل:

لقد مكننا هذا الفصل من توضيح وضبط الإطار المنهجي الذي علينا التقيد به، والسير وفقه خلال الدراسة الأساسية من جمع وتفسير البيانات ومن هنا التوصل إلى نتائج علمية على قدر مقبول به من الموضوعية والدقة.

الخاتمة

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافيةو اقتصادية، بل أصبحت تعتبر أكبر صناعة في العالم لما حققته من نتائجمعتبر ة من حيث التدفقات والإيرادات ومن حيث مناصب الشغل التي تحدثها بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة، لارتباطها مع العديد من القطاعات الاقتصاديةو الاجتماعية والثقافية، استشراف المستقبل هو مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية، التي تُؤثِّر، بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات، ولا يَهْدف الاستشراف، إلى التَكَهُّن بتفاصيل أحداث المستقبل للأفراد أو للمجتمع أو للإنسانية جمعاء بل رسم نَهْجٍ استباقيواعتماد سيناريوهات يُمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي سُعلى أومعايير مبتكرة، ترتكز على النتائج المُحَقَّقَة لتحقيق أعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس، وتحديد الاتجاهات بعيدة المدى، وتخيل مستقبل مرغوب فيه، واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الانحرافات إذا حدثت، وهو وسيلة منظمة لتشكيل المستقبل، وأسلوب منهجي وتشاركي لتطوير استراتيجيات وسياسات فعالة من أجل المستقبل واتِّخاذ القرارات والتَّصَرُّف من خلال محاولات نظامية للنظر في مستقبل العلوم والتكنولوجيا والمجتمع والاقتصاد، وتفاعلاتها، من أجل تعزيز المنفعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ويحقق الكثير من الأهداف منها:

جمع المعلومات حول التطورات المحتملة على المدى الطويل، ومدى ارتباطها بقرارات الحاضر، وفهم التحديات والفرص، وتوضيحالرؤية والأهداف، وإعادة النظر في المشكلات والقرارات المتخذة، تقديم رؤى إستراتيجية، وخلق إحساس مشترك بالالتزام بهذه الرؤى بين جميع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين بغية تعريف صناع السياسات السياحية بالاتجاهات المستقبلية بحيث تكون القرارات التي يتم اتخاذها من قبلهم أكثر إدراكًا للتطورات الأطول أَمَدًا وكيفية ارتباطها مع قرارات السياسة الحالية، تطوير القدرات بشكل واسع عبر المنطقة أو الحكومة أو المؤسسة، وتطوير "ثقافة الاستشراف السياحي"، وتشجيع الإبداع والابتكار في المؤسسات السياحية.

تشجيع أصحاب المصلحة للقطاع السياحي على توحيد القوى لتحقيق أهداف مشتركة بدلاً من الصراع فيما بينهم.

وخلاصة القول: إن تطوير السياحة أمام تحدي النهوض الذي يمكننا من مواكبة العالم في ذلك الميدان الهام.. ولا يجب أن نقف عند ذلك الحد من التطلع، بل يجب أن يكون لناأفقٌ أوسعونظرٌ أبعد للقطاع السياحي خلال العشرين سنة القادمة حتى لا نقع في فخ التعثر ونضطر إلى إبطاء المسار أو توقيفه لأن ذلك يؤدي إلى خسائر فادحة واستنزاف للموارد والجهود المبذولة منذ انطلاقة المسيرة.

تقييم النتائج:

إن استشراف المستقبل للقطاع السياحي الجزائري مهم جدا ووجب دراسته والتعمق فيه لما سيعود به من فائدة على القطاع والمهتمين به وكذا الدولة واقتصادها.

لقد حاولنا في هذه الدراسة الإحاطة بهذا الموضوع والتحقق من وجود أثر للاستشراف المستقبلي السياحي في الجزائر على ذات القطاع، وشملت دراستا فصلين هما:

الفصل الأول: الذي سمح لنا بالتطرق إلى مدى أهمية القطاع السياحي والأهداف المرجوة منه، وكذا أنواع السياحة التي ستؤدي بالمهتمين معرفة الشريحة المستهدفة لكل نوع، وكذا الاستشراف المستقبلي بكل مفاهيمه ومجالاته وخصصنا منه للاستشراف المستقبلي السياحي الذي هو موضوع دراستنا، ومن بعدها قمنا بالتحدث عن أثر هذا الأخير على القطاع السياحي في الجزائر.

الفصل الثاني: الذي من خلاله حاولنا تسليط الضوء على أثر الاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي في الجزائر وذلك من خلال الاستبيان الذي كان موجه لموظفي القطاع السياحي للإجابة عليه، لمعرفة هل يوجد فعلا أثر للاستشراف المستقبلي السياحي من وجهة نظرهم الذي هو أصلا تساؤل دراستنا.

وانطلاقا من التساؤلات المطروحة في مقدمة دراستنا تمكنا من الوصول إلى النتائج التالية:

فيما يخص الهدف من مخطط الاستشراف المستقبلي إلى إعداد برنامج عمل استراتيجي واضح المعالم ودقيق الأهداف ومحدد الإجراءات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة وجدنا أنه من الضروري وضعه للمساعدة على النهوض بالقطاع.

أما فيما يخص مكانة الاستشراف المستقبلي فهو يحتل مكانة مركزية بما يتيحه للباحثين من تشكيل الصورة المستقبلية للظاهرة المرجوة.

وجدنا أنه يحتاج استشراف المستقبل بصورة أو بأخرى إلى التنبؤ المعتمد على عدة قدرات عقلية، وتقوم عملية الاستشراف المستقبلي على الشمول والنظرة الكلية للأمور ومدى تفاعلهما مع بعضهم البعض.

يجب أن ينصب تركيز القائمين على شؤون القطاع السياحي على خلق ميزة تنافسية من خلال تطوير الموظفين وأدوات العمل من أجل نتائج جيدة للاستشراف المستقبلي، وتوفير مناهج الاستشراف المستقبلي الذي يساعد القطاع السياحي على محاولة وليس معرفة ملامح المستقبل فحسب بل لإدارة المستقبل.

يساعد الاستشراف المستقبلي على (تقليل/تفادي) الأخطاء والأخطار المتوقعة الحدوث للقطاع السياحي في الجزائر، ويساعد أيضا على ترقب التغيروا إدارته على صعيد السياحة الجزائرية، كما أنه يركز استشراف المُستقبل علىٰ مُختلف مجالات القطاع السياحيث يُكوِّن رؤية نقديَّة لكل مجال، لتحديد الفُرَص والمخاطر المُحتملة للقطاع.

ومن خلال بحثنا يمكننا الوقوف على الفرضيات:

*يوجد أثر للاستشراف المستقبلي على القطاع السياحي، وذلك من خلال تسهيله للقائمين عليه عملية التحكم في مجريات وما سيجري مستقبلا وتوضيح صورة السياحة ومع مسارها الصحيح.

* تهتم مؤسسات القطاع السياحي الجزائري بالاستشراف المستقبلي، زاد الاهتمام به مؤخرا يعود به من منافع على مؤسسات القطاع ويساعدها على التطور والانفتاح والدخول في التنافسية المؤسساتية لذات القطاع.

*يوجد موظفين قائمين على عملية الاستشراف المستقبلي في القطاع السياحي الجزائري، وهم يساعدون بخبراتهم مؤسسات القطاع السياحي للنهوض به ومحاولة مسايرة التطورات التي تحدث في القطاعات المشابهة للدول الأخرى وتوجيه المؤسسات الجزائرية للمنافسة الداخلية.

توصيات الدراسة: يقتضي علينا في نهاية دراستنا تقديم بعض النصائح:

*تدريب الموظفين المؤهلين في القطاع على الدراسات المستقبلية.

*الاستعانة بخبرات دول أخرى ذات نفس الخصائص لرسم الخطة الأولى للاستشراف.

*توجيه الأنظار للقطاع السياحي ومحاولة الاستثمار به للمزيد من التنافسية في القطاع التي تؤدي إلى تحريك المهتمين به ودراسة مستقبل هذه المؤسسات.

آفاق البحث:

بعض التساؤلات الأخرى لها علاقة بموضوعنا:

*هل الاستشراف المستقبلي للقطاع السياحي في الجزائر موجه بطرقة صحيحة؟

*هل تولي الحكومة للاستشراف المستقبلي أهمية بقدر أهميته؟

*هل تعتمد المؤسسات والحكومة على الاستشراف المستقبلي للقطاع السياحي وتأخذ بنتائجه؟

*هل الاستشراف المستقبلي للقطاع السياحي الجزائري مواكب للتطورات الخارجية لذات القطاع؟

المراجع

الكتب:

1. أحمد ذوقان الهنداوي، صالح سليم الحموري، رولا نايف المعايطة، استشراف المستقبل وصناعته، الطبعة الأولى، دار قنديل للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2017.

مذكرات ورسائل:

1. بلكحيل فريدة، حقيقي محمد، دور الاتصال في بناء إستراتيجية وطنية لتنمية السياحة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن بايس، مستغانم، 2016.
2. حاتم شبايكي، عرض أساليب استشراف المستقبل الأكثر استخدام في الدراسات المستقبلية، جامعة الشيخ العربي التبسي، د.ت.

3. حسيب أمينة، مزرق كنزة، دور التخطيط الاستراتيجي السياحي في ترقية القطاع السياحي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2017.

4. شاهد إلياس، التسويق السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 03، 2013.

5. شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،كلية علوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015.
6. عشور شافية، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.

7. فركوس حمزة، مغادشة يامنة، الغالية حمادي علال، دور تطبيقات الوسائط المتعددة في تفعيل الاتصال السياحي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2017، ص 12.

8. قبشي عبد الواحد عبد العظيم، مفتاح سليمان، دور ومكانة القطاع السياحي في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم اقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، 2022.

مجلات وملتقيات:

1. حسينات إيمان، السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري، مقال، الملتقى العلمي الدولي حول صناعة المستقبل في السياسات العربية نحو تفعيل لدور الدراسات المستقبلية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945–قالمة.

2. خالد أحمد محمد مرسي، محسن علي عبده الكتبي، دور استشراف المستقبل في إعادة الهندسة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد 13، العدد الأول، مصر، يناير 2022.

3. خرفي رفيدة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019.

4. السبتي وسيلة، استشراف مكانة الجزائر السياحية كأحد مرتكزات النموذج الاقتصادي الجديد، مجلة الدراسات التسويقية وا إدارة الأعمال، المجلد الثالث، العدد 01، 2019.

5. عواطف شاكر محمود، دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت ، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 06، العدد 19، 2010.

6. يقين كريم جمعة، جمال باقر مطلك، ظبية فاروق إبراهيم، استشراف المستقبل لتنمية قطاع الإسكان في العراق، المؤتمر الدولي الثاني لمركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، كانون الأول، 2020.

مواقع الكترونية:

1. أنوار العزام، مقال، مدونة موضوع، على الموقع https://mawdoo3.com//2022، تم الاطلاع يوم 09 ماي 2023 على الساعة : 14:37.

2. .https://www.google.com/searc يوم 2023/04/16، مدونة قوقل، مقال، تم الاطلاع على الساعة 21:40.

3. محمد بن عبد الرحمان مدني، مفهوم الاستشراف (علم المستقبل)، مدونة أنرنيت على الموقع: https://allaiwalmadani.wordpress.com/2017/07/10 .

4. ياسر الميمار، استشراف المستقبل وسيلة لتحقيق غاية، على الموقع : https://ae.linkedin.com: / يوم 2023/15:05، على الساعة 21:20.

5. موسوعة ويكيبيديا الحرة، مقالة، 2023، https://ar.wikipedia.org/wiki تم الاطلاع يوم 2023/04/16 على الساعة 23:00

6. سمر حسن سليمان، مقومات السياحة، مقال على موقع موضوع، 2018،https://mawdoo3.com/ تم الاطلاع يوم 2023/04/14 على الساعة 06:00.

7. سحر رشيد سلامة الرواشدة، أسلوب دلفي للاستشراف المستقبلي وكيف يعمل، مقال على موقع أجيب https://ujeeb.com/ تم الاطلاع يوم 2023/05/12 على الساعة 07:00

8. https://www.google.com من مدونة قوقل تم الإطلاع يوم 2023/05/11 على الساعة 23:50.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

تخصص: تسويق فندقي وسياحي

قائمة المحكمين :

الاسم	الجامعة
دكتورة: مداس حبيبة	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
دكتورة: بن بردي حنان	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
دكتورة: كحلول فتيحة	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
الدكتور: بدراوي يحي	جامعة زيان عاشور الجلفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

تخصص: تسويق فندقي وسياحي

استمارة استبيان :

الاستشراف المستقبلي وأثره على القطاع السياحي في الجزائر

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

السادة والسيدات الكرام.. تحية طيبة وبعد...

يقوم الباحثين بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة الاستشراف المستقبلي وأثره على القطاع السياحي في الجزائر، وتدخل هذه الاستبانة جزء من الدراسة في إطار تحضير لانجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: تسويق فندقي وسياحي، ويمثل رأيكم الموضوعي أهمية كبيرة لتحقيق أهداف الدراسة، فالرجاء الإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة علما بأن المعلومات التي تقدمونها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرون لكم حسن تعاونكم

إعداد الطلبة:

* بن مبارك رابح
* بنين محمد البشير

إشراف الدكتور :

* أسماء عدايكة

الملاحظة : نرجو التكرم بوضع الإشارة (X) في مربع الإجابة التي تراها مناسبة

الجزء الأول :

أولا / البيانات العامة

1. **الجنس :**

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2. **الفئة العمرية :**

أقل من 30 سنة ☐ **30 سنة إلى 40 سنة** ☐

41 سنة إلى 50 سنة ☐ **أكثر من 50 سنة** ☐

3. **المؤهل العلمي :**

جامعي ☐ **تكوين مهني** ☐

شهادة أخرى ☐

4. **الوظيفة :**

عامل ☐ **موظف إداري** ☐

مدير ☐ **أخرى** ☐

5. **الخبرة المهنية :**

أقل من 05 سنوات ☐ **من 06 إلى 10 سنة** ☐

من 11 سنة إلى 20 سنة ☐ **أكثر من 20 سنة** ☐

الجزء الثاني :

المحور الأول : الاستشراف المستقبلي

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	يهدف مخطط الاستشراف المستقبلي إلى إعداد برنامج عمل استراتيجي واضح المعالم ودقيق الأهداف ومحدد الإجراءات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة.					
02	إعداد هيكل تنظيمي يتناسب والأهداف المسطرة للاستشراف المستقبلي.					
03	يجب تعيين معايير عالية من الأداء كشرط ضروري لتحقيق ما تفرضه خطة الاستشراف المستقبلي لبلوغ أداء القطاع المرغوب للمستوى العالي.					
04	ضعف احترافية الفاعلين يؤثر على الاستشراف المستقبلي.					
05	يحتل الاستشراف المستقبلي مكانة مركزية بما يتيحه للباحثين من تشكيل الصورة المستقبلية للظاهرة.					
06	يحتاج استشراف المستقبل بصورة أو بأخرى إلى التنبؤ المعتمد على عدة قدرات عقلية.					
07	تقوم عملية الاستشراف المستقبلي على الشمول والنظرة الكلية للأمور ومدى تفاعلهما مع بعضهم البعض.					
08	يجب أن ينصب تركيز القائمين على شؤون القطاع السياحي على خلق ميزة تنافسية من خلال تطوير الموظفين وأدوات العمل من أجل نتائج جيدة للاستشراف المستقبلي.					
09	مناهج الاستشراف المستقبلي ساعدت القطاع السياحي على محاولة وليس معرفة ملامح المستقبل فحسب بل لإدارة المستقبل.					
10	يوجد مختصين في مجال الاستشراف المستقبلي داخل القطاع السياحي في الجزائر.					
11	يساعد الاستشراف المستقبلي على (تقليل/تفادي) الأخطاء والأخطار المتوقعة الحدوث للقطاع السياحي في الجزائر.					
12	يساعد الاستشراف المستقبلي على ترقب التغير إدارته على صعيد السياحة الجزائرية.					
13حيث	يركز تشراف المُستقبل لى مُختلف مجالات القطاع السياحي، يُكوِّن رؤية نقديَّة لكل مجال، لتحديد الفُرَص والمخاطر المُحتملة للقطاع.					

المحور الثاني : القطاع السياحي في الجزائر

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تعمل الدولة على النهوض بمسؤولياتها لتطوير القطاع السياحي.					
02	تقوم الدولة بواجبها لتطوير ونظافة المواقع السياحية.					
03	وضعت الجزائر مخططا توجيهيا للتنمية السياحية.					
04	ي رأيك يوجد تخطيط استراتجي لتنمية السياحة الداخلية بالجزائر.					
05	مخططات التنمية السياحية في الجزائر تحافظ على التراث البيئي، التاريخي والثقافي.					
06	تثمن الدولة القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية.					
07	السياسات المعتمدة من الحكومة تشجع الاستثمار السياحي، وتدعم الأنشطة كثيفة العمالة.					
08	الاستثمار في القطاع السياحي يراعي جانب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية					
09	توجد تنافسية في القطاع السياحي بالجزائر.					
10	عدم وجود إستراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي بالجزائر.					
11	يوجد ثقافة سياحية لدى المواطنين الجزائريين.					
12	يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى.					
13	وضع خريطة للاستثمارات السياحية، وفك العزلة عن المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها.					
14	يجب إقامة برامج تسويقية متجددة، تتماشى مع متطلبات السوق العالمي من أجل النهوض بالسياحة.					
15	يوجد خدمات سياحية بشكل واسع في الجزائر.					